فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى الطلاب الدارسين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة

إعداد

الدكتور/ محمد سعد عبد الخالق عبد الرازق

مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بنين

جامعة الأزهر بالقاهرة

(فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى الطلاب الدارسين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة)

محمد سعد عبد الخالق عبد الرازق.

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

البريدالإلكتروني: mohamed.saad@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف هذا البحث بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتدريب الطلاب الدارسين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بالقاهرة على مهارات تخريج الحديث النبوي، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي في تحديد المهارات اللازمة؛ لتخريج الحديث النبوي لدى هؤلاء الطلاب، كما استخدم الباحث مقياس مهارات تخريج الحديث النبوي، والمنهج شبه التجريبي؛ لتطبيق البرنامج التدريبي المقترح على العينة التي تكونت من(٥٠) خمسين طالبًا من طلاب العينة المذكورة، وقد قُسّمَت هذه العينة إلى مجموعتين:(ضابطة) درست منهج التخريج الحالي، و(تجريبية) درست التخريج من خلال البرنامج التدريبي المقترح القائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تخريج الحديث النبوي لصالح المجموعة المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بعقد دورات تدريبية عن كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم الشرعية، وتضمين مناهج العلوم الشرعية لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتطوير محتوى هذه المناهج الشرعية في ضوئها.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مهارات تخريج الحديث.

The Effectiveness of a Proposed Training Program Based on Employing Some Artificial Intelligence (AI) Applications in Developing Authentication Skills of Prophetic Hadith among Students of Islamic Studies Department at the Faculty of Education for Boys at Al-Azhar University in Cairo

Mohammad Saad Abdel Khaleq Abdel Razek.
Emial: **mohamed.saad@azhar.edu.eg**

Abstract:
This research aimed at establishing a training program based on some AI applications to train students of Islamic Studies Department at the Faculty of Education for Boys in Cairo on the skills of authenticating the Prophetic Hadith. Descriptive method was used in identifying the skills necessary to authenticate the Prophetic Hadith. The researcher used the Prophetic Hadith Authentication Skills Scale and the quasi-experimental method to administer the training program. The sample consisted of (50) students who were assigned equally to two groups; the control one, in which students studied the traditional authentication course, and the experimental one, in which students studied the authentication through the proposed training program based on some AI applications. The results showed statistically significant differences at the (0.05) between the average scores of the students of the experimental and control groups in the post-measurement of the Prophetic Hadith Authentication Scale in favor of the experimental group. The research recommended holding training courses on how to benefit from AI applications in teaching religious sciences, including some AI applications in religious sciences curricula, and developing the content of these religious curricula in light of them.
***Keywords*:** Training program, artificial intelligence (AI) applications, hadith authentication skills.

المقدمة:

إنّ الدين الإسلامي دينٌ قد فطر الله – عزوجل- عليه الناس جميعًا، وجعله الخاتم للأديان التي أنزلها من السماء، ومن ثم فقد تعهد الله- عزوجل – بحفظه من الضياع، والتحريف، ومن أجل ذلك جعل الله – عزوجل- القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة المصدر الرئيس في كل الأمور التي ترتبط بالحياة، صغيرها، وكبيرها، ليس ذلك فحسب، بل في المواطن التي يظهر فيها التنازع حول بعض القضايا، والمسائل المتعلقة بثوابت الدين الإسلامي، وقد وضَّح الرسول- صلى الله عليه وسلم – ذلك بقوله" فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ، وإيَّاكم ومُحدَثاتِ الأُمورِ؛ فإنَّ كُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ".(١).(٢).

وعملاً بحديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – المذكور سلفا، فقد جنَّد الله – عزوجل- للسنة النبوية المطهرة علماءَ أفذاذًا، دافعوا عنها، وحفظوا متونها، وأسانيدها؛ وذلك من خلال ما قاموا به من دراسات حديثية، وعلوم متعددة، كان الهدف الأسمى من تصنيفها، وتأليفها تنقية السنة المطهرة من الكذب، والوضع، والتمييز بين الصحيح منها، وغيره.

ومن نتاج هذه العلوم الحديثية التي تعمل على خدمة السنة النبوية المطهرة، علم تخريج الحديث، ذلك العلم الذي يعتني بتوثيق الأحاديث النبوية، وعزْوها إلى مصادرها الأصلية، والحكم عليها من حيث الصحة، والضعف، والقبول، والرفض، وغيرها من مظاهر النقد الحديثي، الذي يُعتبر دليلاً على رغبة علماء الحديث النبوي- رضي الله عنهم- في وصوله إلى الناس غضّاً طريًّا، كما نطق به الرسول - صلى الله عليه وسلم-، وتلفظ به.

ويُعد علم تخريج الحديث النبوي ذو أهمية كبيرة بين العلوم الشرعية، وأيضا لجميع العلماء، وطلاب العلم؛ وتتضح هذه الأهمية الكبرى من حيث إنه يساعد الباحث في أن يضع يديه على موضع الحديث، ومصدره في الكتب الأصيلة التي جمعت الأحاديث في بطونها، وبين مؤلفاتها، كما يوضح هذا العلم لباحثيه أوجه الغرابة في الحديث- إن وجدت-، والطرق المتعددة في الرواية، ثم يتطرق إلى بيان الحكم على الحديث من حيث القبول، أو الرد. (العكايلة،٢٠١٨، ٤٥)

وهذه الأهمية التي اتضحت لنا لعلم التخريج ليست قاصرة على الطلاب، والباحثين المهتمين بالعلوم الإسلامية، وخاصة الحديث النبوي فقط، وإنما تتجاوزهم إلى غيرهم من الباحثين المهتمين بالدراسات التاريخية؛ فالتخريج ذو أهمية بالنسبة لهم؛ وذلك لتوثيق الأحداث توثيقًا تاريخيًا، والتمييز بين الصحيح، والمزيَّف منها، كما يحتاج إليه أيضا المهتمون بدراسة القضاء الإسلامي، ومن ثم يمكن القول أن علم التخريج له أهمية بالنسبة للعلوم جميعها، ولكن الذي يحدد مدى نسبة هذه الأهمية هي التخصصات المرتبطة بهذه العلوم الإسلامية، والإنسانية.

ومن أجل ذلك فقد تعددت الوظائف المتعلقة بعلم تخريج الحديث النبوي، وهذه الوظائف منبثقة من أهميته، كما أن هذه الوظائف منها ما هو متصل بالقواعد الأصولية لعلم

---

١) اتبع الباحث توثيق جمعية علم النفس الأمريكي AmericanPsychologicalAssociation الإصدار السادس المعروف اختصارًا باسم (APA)، مع ذكر اسم الشهرة، والسنة، والصفحة)، مع إجراء بعض التعديلات المناسبة لثقافتنا العربية.

٢) أخرجه مطولاً أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٤)، وأحمد (١٧١٤٤) باختلاف يسير.

التخريج، ومنها ما هو متصل بالاطِّلاع على مظانّ الأحاديث، بالإضافة إلى سندها، ومتنها، وهذه الوظائف تعتبر تطبيقا عمليا لخطوات المنهج العلمي القويم، ومن ثم يحصل الباحث على ما يأمله من علم التخريج. (اللحيدان، ٢٠٠٠، ١١٠)

لذلك هناك منهجان يتسلّح بهما الباحث الذي يقوم بتخريج الحديث النبوي، منهجٌ يهتم بالجانب النظري للتخريج؛ حيث يهتم بالمعارف الأساسية، والمبادئ الأصولية التي يتأسس عليها علم التخريج، وتوضيح مظانّ التخريج، ومصادره، وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى ألفاظ التخريج، وكتابة الحديث بعد الانتهاء من عملية التخريج، وهناك منهجٌ آخر يهتم بالجانب العملي، والتطبيقي لعلم التخريج؛ حيث يعتني بالبحث في مظانّ السنة النبوية عن الحديث الذي يبغي القيام بتخريجه؛ وذلك في ضوء الأسس النظرية السابقة لعلم التخريج، وتُعدُّ المؤلفات التي تم تأليفها في الأسس النظرية لعلم التخريج قليلة بالنسبة للمؤلفات التي تم تأليفها في الجانب العملي التطبيقي؛ حيث إنها قد اتسمت بالكثرة، والوفرة، والغزارة التصنيفية. (الزهراني، ٢٠١٩، ٦٢١)

وكي يتم إتقان تخريج الحديث النبوي تخريجًا صحيحًا، سليمًا؛ فإن هناك مجموعة من المهارات المتعلقة بتخريج الحديث من مظانه، ومصادره المتنوعة؛ لابد للطالب، أو الباحث أن يتقنها، أو يصل إلى حدّ الإتقان في تطبيقها، وهذه المهارات تُعدُّ نموذجا لمبادئ البحث العلمي في العلوم الإسلامية، كما أن هذه المهارت تتنوع بين المعرفية، والنظرية، والعملية التطبقية، وهي مشتقة، ومنبثقة من القواعد الأصولية التي وضعها علماء التخريج، وجهابذته الرَّاسخين في العلم.

ولذلك أشارت دراسة كل من: العدوان (٢٠١٩)، و محمد (٢٠٢٣) وعلي (٢٠٢٣) إلى بعض هذه المهارات المتعلقة بتخريج الحديث النبوي، والتي تضمنت مهارات متعلقة بالمظانّ، والمصادر، ومهارات متعلقة بعلامات التخريج، ورموزه، ومهارات متعلقة بالجانب العملي التطبيقي، مثل: تحديد حال السند من حيث قوته، وضعفه، وتحديد صحة الحديث، أو ضعفه، والتخريج في ضوء الكتب المُبوّبة، والتخريج عن طريق تحديد الراوي الأعلى للحديث، والتخريج عن طريق الاستنباط.

وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات في تخريج الحديث النبوي، إلا أننا نلاحظ وجود بعض الصعوبات لدى الطلاب في تخريج الحديث النبوي، وهذه الصعوبات قد وُجدت من خلال الاعتماد على الطرق التقليدية في التخريج، بالإضافة إلى أن تدريس هذه المادة يتم بطريقة تقليدية أيضًا، كما أن هذه المادة تُدَّرسُ نظريا فقط، دون أن يكون لها جانبٌ تطبيقي، عملي، يطبق فيه الطلاب ما قد درسوه نظريا في مادة التخريج، وكل هذه الصعوبات لا تساعد على تنمية مهارات تخريج الحديث لدى هؤلاء الطلاب.

ولما أضحتْ دراسة علم تخريج الحديث غاية سامية، تتمثل في أن يصل الطالب إلى الحديث في مصدره، والحكم عليه، مما يقوي لديه المنهج العلمي النقدي في دراسة الحديث النبوي؛ فإنه لابد أن يتم تدريس هذه المادة بالأساليب، والتطبيقات الحديثة، مما يحقق الهدف المنشود من تدريسها، وعدم الاعتماد على الأساليب القديمة التي تجعل الطالب أبعد ما يكون عن تخريج الحديث عمليا، وتطبيقيا، ومن ثم فقد أوصتْ الدراسات السابقة التي اهتمت بالسنة النبوية،

وخاصة علم التخريج باستخدام الأساليب، والتطبيقات الحديثة في التخريج، والبُعْد عن التخريج التقليدي.

ومن هذه الأساليب، والتطبيقات الحديثة، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته، وهذا يتواكب مع اتجاهات علماء الحديث، وجهابذته في تبنّي بعض الأساليب الحديثة؛ لإحياء الأحاديث النبوية، والتراث الإسلامي عموما؛ وذلك من خلال بعض توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته، التي يتم من خلالها تأسيس بنية اصطناعية، من شأنها معالجة السنة النبوية بأسلوب تقني؛ وذلك من خلال وضع بعض الخوارزميات المناسبة للمعلومات الحديثية، التي قد تم إدخالها إلى هذه البنْية الاصطناعية، أو الافتراضية، والغاية من هذه البنْية الذكيّة الاصطناعية في السنة النبوية تتمثل في نقد الأسانيد، وتحديد طرق التخريج؛ وقد تم الاعتماد على هذه البنية الذكيّة في السنة النبوية بصورة رئيسة؛ وذلك لما تتميز به من السرعة، والدقة في البحث، والتخريج. (كاشور،٢٠١٤، ٢)

وقد جاء هذا الاعتماد الكُليّ في السنة النبوية المطهرة على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ حيث إنها تُبْنى على أسسٍ ينبثق منها العديد من هذه التطبيقات، ابتداء من التطبيقات ذات التخصص المحدود، وانتهاء بالتطبيقات ذات الامكانات الفائقة، التي تماثل الذكاء الإنساني، وهذه التطبيقات، أو الامكانات ستزداد وضوحا من خلال المكونات التي تقوم بتكوينها؛ حيث تقوم بتوفير التعلم، والتمثيل، وإدراك المعرفة، والتخطيط، بالإضافة إلى التواصل، وتوفير ذلك للجهاز من أجل التعامل مع المعلومات النصية، أو السمعية، المرتبطة بالحديث الشريف بطرق جديدة تمتاز بالإبداع. (الحبيشي،٢٠٢٤، ٢٨١)

وفي ضوء ما – سبق- فإن الذكاء الاصطناعي تتوافر لديه الإمكانية في تخريج الحديث النبوي من مصادره الأصيلة؛ وذلك في ضوء المخزون الكبير من المعلومات المتعلقة بالحديث النبوي المراد تخريجه، بالإضافة إلى التفرقة بين الأحاديث المتشابهة في تخريجها، والحصول على التخريج الصحيح لكل سؤال يقوم الطالب بسؤال التطبيق عنه فيما يتعلق بتخريج الحديث النبوي.

وحتى يتحقق ذلك لدى الطالب؛ فإنه لابد من الإلمام ببعض الكفايات المعرفيّة اللازمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومن هذه الكفايات، أو المهارات المعرفية، الجانب التعليمي الذي يكْمن في تحديد المعلومات، والبيانات، أو مايسمى بـ(الخوارزميات)، ومن هذه الكفايات، والمهارات أيضا التفكير، والاستدلال، واللذان يكمنان في انتقاء الخوارزمية المناسبة؛ للوصول إلى الغاية المنشودة، بالإضافة إلى المهارات، والكفايات المتعلقة بالتصحيح الذاتي، والذي يتمثل في الوصول بهذه الخوارزمية إلى مستوى أحسن، وصورة أفضل؛ وذلك لضمان الحصول على النتائج الدقيقة المتعلقة بالتخريج. (المحيميد،٢٠٢٢، ٥٥٩)

ولذلك نجد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته المتعددة تنطلق من خلال بعض الفلسفات النظرية مثل: الفلسفة الانفصالية، والتي تهدف إلى وجود حد يفصل بين الإنسان، والتقنيات الحديثة، وأن الذكاء الاصطناعي ليس امتدادا لطاقات البشر، وقدراتهم، والفلسفة الوجودية، الأخلاقية، التي تبحث عن الآثار، والفوائد التي تترتب على الأخلاق من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، ومن ثم وضعه في إطار قيمي لهذه التطبيقات، وفلسفة السيطرة، والتبعية، والتي تهدف إلى تحديد جوْهر العلاقة بين الإنسان، والتكنولوجيا؛ وذلك من خلال مدى إمكانية السيطرة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي. (درويش،٢٠٢٤، ١٧)

وهذا التنوع، والثراء الفلسفي، والنظري الذي قد بُنْيت عليه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته، قد أكسبها قابلية في استخدامها، وتوظيفها في جميع المجالات المتنوعة، لاسيّما التعليمية، والبحثية منها.

ومن ثم نجد أنه يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا العصر في الكثير من التخصصات العسكرية، والصناعية، والاقتصادية، والتقنية، والطبية، وقد أضْحى هذا حقيقة فعلية تتسم بالصدق، والواقع، ونتج عن ذلك الكثير من الأعمال، والنتائج مثل: تحديد الأنماط، والأشكال، مثل: الأوجه، وتحديد نوع الخط الذي يكتب باليد، وغير ذلك من التخصصات الأخرى، بالإضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في التشخيص، والتحكم اللاخطي، بالإضافة إلى استخدامه في تحليل البيانات، والألعاب الحاسوبية، وهذا الاستخدام المتعدد للذكاء الاصطناعي يشكل بعض التحديات لفلسفة الذكاء الاصطناعي. (أسعد، ٢٠٢٠، ٢٧)

لذلك نجد أنه قد أصبحت الضرورة مُلّحة؛ لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم؛ وذلك لأنه يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بأساليب أفضل، وعلى مجال أرحب، وتكاليف أقل، بالإضافة إلى أنه يساعد على إدراك التخوفات على مستوى التعليم، وخاصة تلك التي تتعلق بالمستقبل، بالإضافة إلى حجم النتائج غير المتعمدة، أو غير المتوقعة التي تظهر حين يقوم الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيقاته، وأدواته بصياغة، وميْكنة بعض القرارات التعليمية، حينها تظهر بعض العواقب غير المحتملة، ومن ثم يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي؛ لتحقيق الفرص الأساسية في التعليم، والحدّ من المخاوف، والإقلال منها. (كاردونا،٢٠٢٣، ٣)

ويظهر ذلك واقعيّاً؛ حيث نرى اليوم الطلاب يتعايشون مع الذكاء الاصطناعي، ويتعاملون معه؛ بهدف أن يضمنوا النجاح في المجالات التي سيلتحقون بها في المستقبل، ومن ثم فإن الطلاب بحاجة إلى معرفة الدور الفعّال للذكاء الاصطناعي، وبعض الأخلاق التي ينبغي التحلي بها عند استخدامه، وتوعيتهم ببعض الإرشادات الخاصة به، وشمول المناهج التعليمية لبعض التطبيقات للذكاء الاصطناعي، وأدواته.

لذلك يتنوع الذكاء الاصطناعي بين أنواع متعددة؛ ويأتي هذا التنوع من خلال القدرة التي تتمتع بها هذه التطبيقات على مضاهاة الذكاء الإنساني، والمهام التي يقوم بها؛ حيث إنه كلما نمتْ هذه القدرة، كلما تم إدراجها، وتصنيفها من الأنماط الأحسن في الذكاء الاصطناعي؛ وذلك من حيث التنوع، والإتقان، وكلما كثرت علاقتها بالعقل الإنساني، كلما أدى ذلك إلى رفعة قيمة هذه التطبيقات، وعُلوّ مرتبتها، وفي ضوء ذلك فإن الذكاء الاصطناعي يتنوع بين ثلاثة أنواع: الذكاء الاصطناعي المحدود، والذكاء الاصطناعي المُطْلق، والذكاء الاصطناعي الخارق. (رحماني، ٢٠٢٤، ٤٠)

وهذا التنوع الذي بدا في أنواع الذكاء الاصطناعي سواء كان تصنيف هذا النوع يعود إلى القدرة، أو الامكانية، أو إلى المهام الوظيفية التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي؛ فإن ذلك قد انعكس على تطبيقاته؛ وأدواته، حيث تشمل هذه الأنواع الأنظمة الخبيرة، والتعلم الآلي، والتعرف النمطي، والتحقيق اللغوي، وسيتم اختيار بعض هذه التطبيقات المناسبة لعلم تخريج الحديث النبوي، والذي يمكن توظيفها في تخريج الحديث النبوي من مظانّه، ومصادره المعتمدة، كما أنه

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن استخدام أكثر من تطبيق للذكاء الاصطناعي للقيام بهذه العملية التخريجية للحديث النبوي، والحكم عليه، كما أن هذه التطبيقات، والأدوات تُعدُّ ملاءمة لتخريج الحديث النبوي؛ حيث إنه يستند إلى البحث في المراجع الحديثية، والتنقيب عن الحديث النبوي، وهذا من المهام الأساسية التي تقوم بها هذه التطبيقات، والأدوات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي؛ لذلك فقد نبعتْ هذه الدراسة؛ لتحاول إيجاد العلاقة، والربط بين بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتدريب الطلاب عليها؛ وذلك لتنمية مهارات تخريج الحديث النبوي من خلال المراجع المعتمدة، ومن ثم لم توجدْ دراسة في حد اطِّلاع - الباحث-، وقرائته، قد عنيت بتوظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي.

الإحساس بالمشكلة:

نتج الإحساس بالمشكلة من خلال مايلي:

- **المقابلات:**

- **مقابلة مع الطلاب:** لقد أجرى – الباحث- مقابلة –غير مقننة- مع بعض الطلاب المقيدين بالفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة الذين يدرسون مادة تخريج الحديث النبوي، وقد أكدوا جميعهم أنهم يدرسون هذه المادة بالطريقة التقليدية المعتادة، كما أنهم لا يتدربون تدريبا عمليا، تطبيقيا على تخريج الحديث النبوي من خلال مصادره الأصلية، المعتمدة، وأن التقنيات التكنولوجية الحديثة لا يتم استخدامها في تدريس هذا المقرر، بالإضافة إلى أنه يتم الاعتماد اعتمادا كليا على التخريج التقليدي للأحاديث النبوية.
- **مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس:** حيث أجرى الباحث مقابلة غير – مقننة- مع بعض أساتذة الحديث بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بالقاهرة(٣)، وكان من نتائج هذه المقابلة: أن الطلاب يواجهون بعض الصعوبات في مادة تخريج الأحاديث النبوية، بالإضافة إلى تبنّي المنهج التقليلدي في التخريج، وعزوف كثير من الطلاب عن هذه المادة جليلة القدر، كما أنهم يلجأون في كثير من الأحايين إلى الأحاديث جاهزة التخريج، دون تعلم كيفية تخريجها، وعزْوها.

- نتائج بعض الدراسات السابقة التي قد اهتمت بعلم تخريج الحديث مثل: دراسة عجين(٢٠٠٨)، والتي هدفت إلى تدريس علم تخريج الحديث الشريف باستعمال نموذج بطاقات برنامج الكورت لتعليم التفكير، ودراسة حفيظي (٢٠١٨)، والتي أوضحت دور البرامج الالكترونية والتقنيات الحاسوبية في خدمة علوم الحديث النبوي، ودراسة الرجعان (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى تحديد المقارنة بين التخريج التقليدي والتخريج الالكتروني، ودراسة العدوان (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى قياس أثر أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طالبات كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، ودراسة بلعري(٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تطوير تدريس علم تخريج الحديث في جامعات العلوم الإسلامية – الواقع والمأمول، ودراسة الحوري(٢٠١٩)، والتي هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية استشرافية

٣) – من هؤلاء الأساتذة الذين تم إجراء المقابلة معهم: أ. د / أحمد زايد مبروك أستاذ الحديث وعلومه، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة.

د/ ممدوح عبده عبد الهادي مدرس الحديث وعلومه بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة.

لتدريس تخريج الأحاديث النبوية ودراسة الأسانيد وتطبيقاته الواقعية ومتطلباته المستقبلية، ودراسة العاتي(٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى تعرف التخريج الإلكتروني لدى طلاب علم الحديث، ودراسة علي (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى تحديد فاعلية التعلم حتى التمكن في تنمية التحصيل ومهارات التخريج والحكم على الأحاديث النبوية الشريفة لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، ودراسة شملال(٢٠٢٤)، والتي هدفت إلى تخريج الحديث عن طريق التقنية الإلكترونية.

- إضافة إلى إطِّلاع - الباحث - على الدراسات السابقة الخاصة بالذكاء الاصطناعي مثل دراسة: كاشور (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى تحديد كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الفيزياء، ودراسة الحمادي (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى بيان فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية ومستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الأساسية، ودراسة الجعيد (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة المتوسطة، ودراسة عناية (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي، ودراسة غربي (٢٠٢٤)، والتي هدفت إلى تحديد كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم القرآن الكريم تطبيق ترتيل نموذجا، ودراسة محمد (٢٠٢٤) إلى بيان فاعلية برنامج قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الوعي الفونولجي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- **اختبارتشخيصي:** لقد طبّق الباحث اختبارا- من إِعْدَاده- على بعض طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة؛ وكان عددهم (٢٠) عشرين طالبًا؛ وذلك بهدف الوقوف على مستوى أدائهم في تخريج الحديث النبوي من المصادر الأصيلة، وقد شمل الاختبار خمس مهارات رئيسة من المهارات الأدائية اللازمة؛ لتخريج الحديث النبوي، وهي:(مهارات متعلقة بتخريج الحديث من المصادر الأصلية، مهارات متعلقة بدراسة الإسناد، والحكم عليه، مهارات متعلقة بصياغة الحديث، مهارات متعلقة بالعزو، والتوثيق العلمي، مهارات متعلقة بمناهج المحدثين، واصطلاحاتهم في التخريج)، وبعد تطبيق الاختبار على الطلاب، وبعد حساب مستوى درجاتهم في الاختبار المُعدُّ؛ فقد تبين أن هناك تدنيًّا في مهارات تخريج الحديث النبوي لدى هؤلاء الطلاب؛ حيث حصل (١٦) ستة عشر طالبا، بنسبة (٨٠ %) على درجة أقل من المتوسط في هذا الاختبار، بينما حصل (٤) أربعة طلاب بنسبة (٢٠ %) على درجة أعلى من المتوسط، مما يؤكد هذا التدني، والضعف في مهارات تخريج الحديث النبوي لدى هؤلاء الطلاب.
- **تحليل محتوى كتاب التخريج:** حيث قام الباحث بتحليل كتاب التخريج المقرر على طلاب الفرقة الثالثة المقيدين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر، وقد ظهر من خلال هذا التحليل: أن هذا المحتوى التخريجي قد خلا تماما من استخدام بعض الطرق الحديثة في التخريج، والتي منها بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي يمكن للطلاب أن يستخدموها في تخريج الحديث النبوي من مصادره الأصيلة.

مشكلة البحث، وأسئلته:

استنادا إلى - ما سبق- من الدراسات، والبحوث السابقة، والاختبار التشخيصي، والمقابلة،

وتحليل المحتوى؛ فإن مشكلة البحث تتمثل في وجود ضعف في المهارات اللازمة؛ لتخريج الحديث النبوي من كتب التخريج المعتمدة لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر، بالإضافة إلى أنهم يدرسون مادة التخريج بصورة تقليدية فيما يسمى بالتخريج التقليدي، مما أثَّر على فهمهم، واستعيابهم لهذا المحتوى التخريجي، والتطبيق العملي لمهاراته؛ وذلك على الرغم من وجود بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في تخريج الحديث النبوي، وهي تتناسب مع طبيعة هذا العلم الجليل، ولمعالجة هذه المشكلة السابقة، فإنه لابد من الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات تخريج الحديث النبوي اللازمة لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين؟
٢. ما مستوى تمكن طلاب شعبة الدراسات الإسلامية من المهارات اللازمة لتخريج الحديث النبوي؟
٣. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟
٤. ما الفاعلية الداخلية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟
٥. ما الفاعلية الخارجية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟

أهداف البحث:

لقد اسْتَهْدِف هذا البحث مايلي:

١- تعرف المهارات اللازمة؛ لتخريج الحديث النبوي لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية، وتنميتها لدى هؤلاء الطلاب؛ وذلك من خلال استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتناسب مع طبيعة تخريج الحديث النبوي.
٢- تدريب الطلاب على مهارات تخريج الحديث النبوي؛ وذلك من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ وذلك في جلسات تدريبية محددة.
٣- تعرف الاتجاهات، والأساليب الحديثة في تخريج الحديث النبوي، وعدم الاعتماد على الطريقة التقليدية في التخريج.
٤- المقارنة بين الطريقة التقليدية، والطريقة الحديثة في تخريج الحديث النبوي؛ وذلك لإظهار الفرق بينهما، وبيان مميزات، وعيوب كل منهما.
٥- خِدْمة السنة النبوية المطهرة؛ وذلك من خلال توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراسة الأسانيد، والتمييز بين الصحيح، والضعيف من الأحاديث، وتخريج الحديث النبوي من خلال مظانّه المعتمدة.
٦- الجمع بين بين الأصالة، والمعاصرة في تدريس السنة النبوية المطهرة، وخاصَّةً علم تخريج الحديث النبوي.

أهمية البحث:

يمكن لهذا البحث أن يفيد الفئات التالية:

- **الطلاب**: وذلك من خلال الوقوف على المهارات اللازمة لتخريج الحديث النبوي، والتدريب

عليها من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- **أعضاء التدريس**: وذلك من خلال تصميم دليل للتدريب قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يفيدهم في تدريب طلاب شعبة الدراسات الإسلامية على مهارات تخريج الحديث النبوي.
- **مخططي مناهج العلوم الشرعية، ومطوريها**: وذلك من خلال تزويدهم ببعض المعايير الحديثة في مادة تخريج الحديث النبوي؛ وذلك من خلال تحديد المهارات اللازمة للتخريج.
- **المهتمين بالتحقيق، والتخريج**: وذلك من خلال تزويدهم ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتخريج الحديث النبوي من الكتب المعتمدة.
- **الباحثين**: وذلك من خلال إجراء المزيد من الدراسات، والأبحاث المماثلة لهذا البحث في المراحل التعليمية المختلفة، والمواد الدراسية بمختلف فروعها.

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:

- **المتغير المستقل**: (البرنامج التدريبي المقترح القائم علي بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي).
- **المتغير التابع**: (مهارات تخريج الحديث النبوي).

أداة البحث:

تتمثل أداة البحث فيما يلي:

- اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي في إجراءاته بالحدود الآتية:

١- **الحدود البشرية**: عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، وتنقسم هذه العينة إلى مجموعتينِ (ضابطة)، وعددها(٢٥) خمسة وعشرون طالبا، و(تجريبية)، وعددها(٢٥) خمسة وعشرون طالبا.

٢- **الحدود الموضوعية:**

- بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي، النظام الخبيري)؛ لمناسبتهما لطبيعة مادة تخريج الحديث النبوي.
- مهارات تخريج الحديث النبوي؛ وذلك لأهميتها في دراسة الحديث النبوي، وأسانيده، ومتنه، وكل ما يتعلق به.

٣- **الحدود الزمانية**: الفصلُ الدراسيُّ الثاني لعام ٢٠٢٤م.

٤- **الحدود المكانية**: كلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة.

فروض البحث:

١- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب عينة البحث في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي والمتوسط الفرضي (٨٠٪) لدرجات الاختبار.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة هذا البحث تم استخدام:

١- المنهج الوصفي؛ وذلك لمسح الدراسات، والبحوث السابقة، والأدبيات التربوية، التي اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومهارات تخريج الحديث النبوي.

٢- المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لقياس فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بنبن بجامعة الأزهر.

التصميم التجريبي:

يعتمد هذا البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية، والضابطة) ذي التطبيق القبلي، والبعدي؛ لقياس أثر المتغير المستقل(البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي) في المتغير التابع (مهارات تخريج الحديث النبوي)، كما في الشكل التالي:

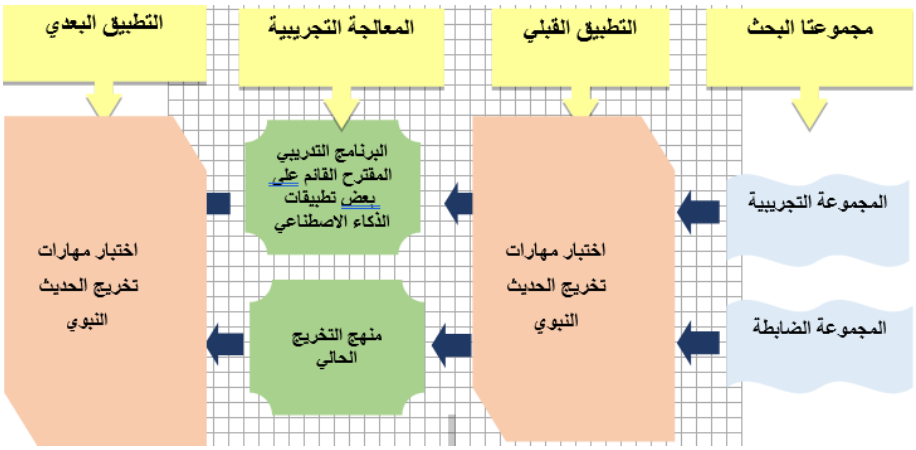

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

الأسلوب الإحصائي للبحث:

في ضوء طبيعة هذا البحث تم استخدام:

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney test، ؛ لإجراء المقارنات البعدية بين المجموعتين.
- اختبار ويلكيكسون Wilcoxon Test، لإجراء المقارنات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية.
- معادلة مربَّع إيتا (η^2)Eta-Square ؛ لتحديد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على (بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي) المحدد سلفاً، وحجم الأثر الناتج عنها.

إجراءات البحث:

يسير البحث وفق الإجراءات الأتية:

أولاً: الإطار النظري، ويشمل:

- ❖ الاطّلاع على البُحُوثِ، والدِّراسَاتِ السابقة، والأدبيّاتِ التربويةِ ذاتِ الصلةِ بموضوع البحث؛ للاستفادة منها، والوصول إلى قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

ثانياً: الإطار العملي، ويشمل:

أ – **مرحلة الإعداد:**

- ❖ إعداد قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر، وعرضها على السادة المُحَكَّمين؛ لإبداء رأيهم فيها، وإجراء بعض التعديلات المقترحة.
- ❖ إعداد اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي، ثم عرضه على السادة المُحَكَّمين؛ لإبداء رأيهم فيه، وإجراء بعض التعديلات المقترحة.
- ❖ إعدادُ دليل التدريب على مهارات تخريج الحديث النبوي؛ وذلك في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- ❖ إعدادُ كتاب الطَّالبِ؛ لتنمية مهارات تخريج الحديث النبوي، وذلك في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- ❖ اختيارُ عينة البحث عشوائيّاً من طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

ب - **مرحلةُ التجريب، وتشملُ:**

- ❖ التطبيق القبلي لأداة البحث.
- ❖ تطبيق مواد المعالجة على العينة في المدة الزمنية المحدَّدة للتطبيق.
- ❖ التطبيق البعدي لأداة البحث.

ج - **مرحلة ما بعد التجريب، وتشمل:**

- ❖ الحصول على النتائج، وتبويبها، ومعالجتها إحصائيًا.
- ❖ مناقشة النتائج، وتفسيرها، ثم تقديم ملخص البحث.
- ❖ تقديم التوصيات، والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

أ- الذكاء الاصطناعي:

- التعريف اللغوي: مصطلح الذكاء الاصطناعي تركيب مزجي، يتركب من جزءين، يمكن تعريف كل واحد منهما، كما يلي:
- الذكاء: يعرف الذكاء في اللغة: يقال: ذكا يذكو ذكاء، وذكو فهو ذكي، ذكت النار، تذكو ذكو، وذكا، وهو اسم مقصور، واستذكت أي: اشتد لهيبها، واشتعلت، والذكاء هو: حدة الفؤاد، وسرعة الفطنة، ويقال ذكو قلبه يذكو إذا حيى بعد بلادة، فهو ذكي على فعيل. (ابن منظور،٢٠٠٥، ٣٨)

- الاصطناعي: يقال صنع يصنع صنعا، فهو مصنوع، وصنع، قال تعالى ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل/٨٨)، والصناعة: حرفة الصانع، وعمله الصنعة، والصناعة: ماتستطيع من أمر، والاصطناع: افتعال من الصنيعة، واصطنع فلان خاتما، إذا سأل رجلا أن يصنع له خاتما، واستصنع الشئ: دعا إلى صنعه، والاصطناعي: ما كان مصنوعا غير طبيعي. (ابن منظور،٢٠٠٥، ٢٨٧)
- التعريف الاصطلاحي للذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي اصطلاحيا بأنه: هو ذلك العلم الذي يجعل الآلات قادرة على اتخاذ قرارات، والتصرف بذكاء من خلال مُحاكاة البشر، وطريقتهم في التفكير، بحيث نحصل على المعلومات الواردة من العالم الخارجي، ونعالجها في عقولنا، ونصدر الأحكام، والاستنتاجات بناء على التجارب السابقة"_ (طعيمة،٢٠٢٤، ٩)

بينما عرفه بلاي، ويتباي (٢٠٠٨، ١٩): دراسة للسلوك الذكي في البشر، والحيوانات، والآلات، كما يمثل محاولة؛ لإيجاد السبل التي يمكن بها إدخال مثل هذا السلوك على الآلات الاصطناعية".

ومن خلال التعريفات السابقة للذكاء الاصطناعي؛ فإنه يمكن تعريفه إجرائيا بأنه:

" مجموعة من التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي؛ يمكن استخدامها، وتوظيفها، والتدريب عليها من خلال برنامج تدريبي مقترح؛ لمساعدة طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر في تخريج الحديث النبوي من المصادر الأصلية المعتمدة لدى علماء السنة، والحكم عليه".

ب- التخريج:

- التخريج في اللغة: يدور الجذر اللغوي للكلمة حول مادة (خ، ر، ج)، وهي مضاد، دخل، وتعني البروز، والظهور، قال تعالى(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل،٧٨)، وقال تعالى(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (الأنفال،٣٠)، ووردت الكلمة ذاتها في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم- مُخاطبا مكة " واللَّهِ إنَّكِ لخيرُ أرضِ اللَّهِ وأحبُّ أرضِ اللَّهِ إليَّ ولولا أن أَهْلَكِ أخرَجوني منكِ ما خَرجتُ".(٤)، والاستخراج، والاختراج: الاستنباط، وخرّجه في الأدب، فتخرج، أي: دربه، وقد خرّج اللوح تخريجا، كتب بعضا، وترك بعضا، كما أنه يرجع في اللغة إلى معنيين:

- الإظهار، والإبراز ، قال تعالى (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ) (الفتح،٢٩).

- التوجيه: خرَّج المسألة أي: بيّن لها وجهًا.

- التخريج في الاصطلاح:

يعرف في الاصطلاح بأنه:

" إخراج المُحدّث الحديث النبوي من بطون الأجزاء، والكتب، ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه، أو بعض شيوخه، أو أقرانه، أو نحو ذلك، وعزْوها لمن رواها من أصحاب الكتب، والدووين". (السخاوي،٢٠٠٨، ٣٣٨)

---

٤) ابن عبدالبر :الاستذكار الصفحة أو الرقم | 2/451: خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ثابت ولم يأت من وجه صحيح شيءدون معارضة.

كما يعرف بأنه: "علم يستدل به على موضع الحديث النبوي في مصادره الأصلية، مع بيان درجته عند الحاجة". (الدوسري، ٢٠١٦، ١٥٠)

و يمكن تعريف مهارات تخريج الحديث النبوي إجرائيا في ضوء التعريفات السابقة بأنه:

" مجموعة من المهارات التي يستخدمها طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر في إخراج الحديث النبوي من مصادره الأصلية، التي ترويه بالسند من خلال الطرق المختلفة للتخريج، مثل: معرفة راوي الحديث، أو معرفة طرف الحديث، أو معرفة موضوع الحديث، أو معرفة لفظة من المتن، ثم توثيقه توثيقا علميا دقيقا، ثم دراسته".

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي: (مفهومه – جذوره التاريخية – أسسه الفلسفية - أهدافه – خصائصه – تطبيقاته – مجالات الإفادة من تطبيقاته – ضوابطه الأخلاقية – مشكلات تطبيقه – رؤية لإيضاح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتخريج الحديث النبوي، أوجه الإفادة من هذا المحور).

أ- **مفهوم الذكاء االصطناعي(Intelligence Artificial: AI):**

يعرف الذكاء الاصطناعي ببعض التعريفات المتعددة، يمكن عرض بعضها كما يلي:

- **عرفه (Holmes,Griffiths , Forcier & ,٢٠١٦ ١٤) بأنه:"** أنظمة كمبيوترية قد تم تصممها؛ للتفاعل مع العالم من خلال القدرات مثال: الإدراك البصري، وتعرف الكلام، والسلوكيات الذكية التي نعتقد أنها في الأساس بشرية، مثال: تقييم المعلومات المتاحة، ثم اتخاذ إجراءات منطقية؛ لتحقيق الهدف".

كما يعرف بأنه:" بناء برامج الكمبيوتر التي تنخرط في المهام التي يتم إنجازها بشكل مُرضٍ من قبل البشر؛ وذلك لأنها تتطلب عمليات عقلية عالية المستوى مثل: التعلم الإدراكي، وتنظيم الذاكرة، والتفكير النقدي". (موسى، بلال، ٢٠١٩، ٢١)

- **ويعرفه العمري (٢٠١٩،٢٤) بأنه:** "عبارة عن امكانية قيام الآلات بأداء أدوار، ومهام من خلال تدريبها على التفكير مثل البشر في شتى مجالات الحياة، مما يسهم في تطوير قدرات البشر، وحل مشكلاتهم بطرق أكثر جدوى".

وعرفه الأسطل (٢٠٢٠، ١٨) بأنه:" العلم الحديث الذي يهتم بإنتاج أجهزة، أو برمجيات، تُحاكي العقل البشري، وتكون قادرة على تخزين، وتحليل البيانات، والخبرات، والمعارف، وتوظيفها في اتخاذ القرار، أو التنبؤ بمواقف جديدة من خلال قدرتها على التعلم".

- **كما يعرف بأنه:"** مصطلح يطلق على أحدث علوم الحاسب الآلي، ويعني بأن يقوم الحاسب الآلي بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري، بحيث تصبح لدى الحاسوب المقدرة عل حل المشكلات، واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي، ومرتب، وبنفس طريقة العقل البشري" (Lebbrandt, ٢٠١٠ Bowers)

وبنظرة تحليلية للتعريفات السابقة للذكاء الاصطناعي نلاحظ مايلي:

- أن الذكاء الاصطناعي علم يتسم بالتطور، والتقدم، والحداثة.
- أن التطبيقات التي يتضمنها الذكاء الاصطناعي، هدفها الأساسي هو تحويل الحواسب إلى آلات تماثل الذكاء الإنساني، وتضاهيه.
- أنه يمكن توجيه الذكاء الاصطناعي؛ لحل الكثير من المسائل المعضلة.
- أنه يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أغلب الأوقات في عمليات اتخاذ القرارات في العملية التعليمية.

- تتعدد المجالات التطبيقية التي يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي فيها مثل: التعليم، والتعلم، والطب، والهندسة، والصناعة، والاتصالات، والزراعة، والبحث العلمي، وغيرها من المجالات.
- بعض التعريفات قد حددت الذكاء الاصطناعي بأنه علم من علوم الحاسب الآلي.
- بعض التعريفات السابقة قد قصرت الذكاء الاصطناعي على بعض عمليات التفكير المتنوعة.
- بالإضافة إلى أن بعض هذه التعريفات قد اعتمد على المُنْتج النهائي للذكاء الاصطناعي.

ب- الجذور التاريخية للذكاء الاصطناعي:

تشير الأدبيات التربوية إلى أن الذكاء الاصطناعي تعود جذوره إلى حقبة الأربعينات؛ وذلك مع ظهور استخدام الكمبيوتر، وانتشاره، ومع ظهور عام ١٩٦٥م ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي إلى الوجود؛ وذلك من خلال المؤتمر الذي تم انعقاده في أمريكا؛ حيث قد قام مجموعة من العلماء بتقديم بعض الأفكار، والمقترحات عن الذكاء الاصطناعي، ثم أخذ هذا المقترح في التطور؛ حيث أصبح يهتم بالشبكات العصبية في حقبة الخمسينات، وفي حقبة الستينات قد اعتنت الأبحاث بتمثيل المعرفة العلمية، وتجسيدها، وفي بداية حقبة الثمانينات حدث تقدم هائل في الذكاء الاصطناعي، وقد أتى ذلك مصاحبا للجيل الخامس الذي ظهر في هذا الوقت. (الشهراني، ٢٠٢٢، ٣٥٦)

وقد أشار السيد (٢٠٠٤، ١٣) إلى أن الذكاء الاصطناعي قد صار علما، وفنا من فنون الحاسب الآلي، وعلومه المتنوعة، الذي اشتهر في الأبحاث التي تعتني بالذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى أنه قد ظهر المراكز، والأكاديميات، والمجلات، التي تهتم بالذكاء الاصطناعي، وفي الآونة الأخيرة بدأ الذكاء الاصطناعي يأخذ المنْحى التجاري بشكل يستفيد منه الإنسان في حياته التطبيقية، وقد تم تصنيف الذكاء الاصطناعي بالجيل الخامس من تطبيقات الحاسب الآلي، وبرمجياته.

والمتأمل للجذور التاريخية لنشأة الذكاء الاصطناعي يتضح له أنه قد نشأ نتيجة الثورات الهائلة التي ظهرت؛ حيث حدث ثلاث ثورات في مجال الصناعة، فقد بُنيت الثورة الصناعية الرابعة على نواتج الثورة الرقمية، حيث تم دمج الكثير من التطبيقات، والتقنيات التي أنتجت اتصالا، وتواصلا كبيرا بين المجالات المادية، والتقنية الحديثة في مجال التكنولوجيا، ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الذكاء الاصطناعي قد مرّ في نشأته بثلاث مراحل:

- مرحلة المفهوم، والمصطلح.
- مرحلة المنهجية العلمية.
- مرحلة استخدامه بغرض تجاري.

وهذه النشأة المعروضة سلفا للذكاء الاصطناعي؛ لابد لها من أسسٍ نظرية، وفلسفيةٍ تقوم عليها في مبادئها، وأفكارها، وتطبيقاتها.

ج- الأسس الفلسفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المبادئ، والأسس النظرية، والفلسفية التي تقوم عليها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذه الأسس، والفلسفات يمكن إيضاحها كما يلي:

١- **النظرية البنائية:** ويظهر ذلك من خلال تطبيق بعض مهارات التعلم المتعددة؛ لتصميم التعلم الفردي في ضوء الخلفية السابقة للمتعلم، وخصائصه المتنوعة، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي يؤديه المتعلم في بناء المعلومات، وتصميمها لديه.

٢- **نظرية الحِمْل المعرفي:** وتفيد هذه النظرية أن المتعلم إذا تعرض إلى بعض المعلومات التي لا تتوافق مع خصائصه؛ فإن ذلك يمثل ثِقَلا معرفيا لديه، وهذا يسهم في زيادة المعلومات لديه، مما يتطلب اختيار المعلومات المناسبة للمتعلم.

٣- **نظرية التكافؤ:** تهدف هذه النظرية إلى أنه ينبغي توفر بعض الأساليب التعليمية المتنوعة، مما يحقق التوازن، والتماثل، والتساوي في تعلم المحتوى المقدم.
٤- **نظرية النشاط:** وتهدف هذه النظرية إلى تحقيق التكيف لدى المتعلم من خلال النشاطات التي يقوم عليها التعلم.
٥- **النظرية الاتصالية:** ومضمون هذه النظرية يتمثل في الربط بين المعلومات، والوسائل، والأساليب التي تعمل على توسيع الإدراك لدى المتعلم، بالإضافة إلى النظرة التكاملية بين المعلومات، والمعارف.
٦- **نظرية التصميم المستند إلى المستخدم:** وتهدف هذه النظرية إلى أن المتعلم يقوم بدور بناء المنتج، وتصميمه، وبنائه، وبالتالي يقوم بتطوير المحتوى الرقمي في ضوء محددات المتعلم، وخبراته، وأهدافه.
(Bounajim,. al et ٢٠٢١) (الفقيه، ٢٤٢٤، ١٧)

ويوضح درويش (٢٠٢٤، ١٢) أن هناك بعض المصطلحات الرئيسة التي تدور حولها فلسفة الذكاء الاصطناعي، من هذه المفاهيم الفلسفية:

- **الوعي، والذات:** ويهدف هذا المفهوم الفلسفي إلى بيان مدى تحلي التطبيقات الذكية بالإدراك، والمعرفة الذاتية.
- **الأخلاق والمسئولية:** ويهدف هذا المفهوم الفلسفي إلى تحديد مدى قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ للتعامل مع بعض التحديات المتوقعة.
- **الو اقعية:** ويهدف هذا المفهوم الفلسفي إلى مدى قدرة الآلات الآلية على محاكاة العالم، وتمثيله، بذات الطريقة التي يعيها النّاسُ.
- **التطور البشري:** ويهدف إلى تحديد الآثار المتوقع حدوثها في حال تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

والهدف الحقيقي لهذه الفلسفة التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي يكمن في أنها ليست مجالا فلسفيا، نظريا، وإنما تتصف بالتطبيقات العملية، بالإضافة إلى أنها تتناول المسائل المرتبطة بالأمن، والخصوصية، ومدى توافق الأوساط العالمية، وتوازنها، كما تتناول الآثار المترتبة على مجالات العمل المتنوعة، بالإضافة إلى مدى تأثير هذه التطبيقات على اتخاذ القرار السليم، وكل هذه الأمور توضح تماما مدى التفاعل، والتأثير الحقيقي بين الذكاء الاصطناعي، والأوساط المجتمعية. (Abu Bakr, K. ,2019)

- والمتأمل في هذه الأسس النظرية، والفلسفية المعروضة سلفا يدرك تماما أنها تمثل بناء فلسفيا، وإطارا نظريا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما يلاحظ أيضا أن هذه الأسس، والفلسفات متنوعة مما ينعكس بدوره على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة، كما أن هذه الأسس تسير في مرحلة تتابعية من بناء المعرفة لدى المتعلم، وتنميتها لديه، وتحقيق التوافق، والتكيّف المعلوماتي، وتحقيق الروابط، والعلاقات بين المعارف المتنوعة، ومن ثم فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد انطلقت من أسس فلسفية ثابتة، ويظهر ذلك أثناء استخدامها، وتطبيقها في العملية التعليمية، وفي ضوء هذه الفلسفات النظرية يرى الباحث:
- أن الذكاء الاصطناعي متعدد المجالات، والتخصصات.
- مدى التأثير، والتأثر بين الأخلاق، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- أن هناك العديد من الأبعاد المرتبطة بالذكاء الاصطناعي مثل: الأبعاد الاجتماعية، والقانونية.
- ضرورة التعاون، والتكاتف بين جميع أطياف المجتمع من علماء، وفلاسفة، واجتماعيين، ودعاة؛ وذلك لتوجيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخدامها استخداما صحيحا.

وفي ضوء هذه الأسس الفلسفية للذكاء الاصطناعي توجد العديد من الأهداف التي يسعى الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيقاته، وأدواته، إلى تحقيقها.

د- أهداف الذكاء الاصطناعي:

تشير الأدبيات التربوية إلى أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى العديد من الأهداف التي يُنْشدها من خلال بعض التطبيقات التي يستخدمها، ويمكن عرض هذه الأهداف كما يلي:

- محاولة إدراك الذكاء البشري، وفهمه، وذلك من خلال تصميم بعض التطبيقات الحاسوبية، التي يمكن من خلالها تقليد السلوك البشري الذي يتصف بالذكاء.
- تحليل بعض المواقف؛ حيث إن الذكاء الاصطناعي يرتبط بالبناء العقلي للإنسان، والمهمة المرتبطة بالموقف، والهدف معًا؛ وذلك من خلال القيام بحل المشكلات المرتبطة بالتصميم، والتخطيط، والتشخيص.
- جعل الآلات لديها قدرة على القيام بمعالجة المعلومات بصورة تشابه ما يقوم به الإنسان في حل المشكلات.
- تقديم أفضل نمط لفهم ماهية الذكاء الاصطناعي؛ وذلك حتى يمكن تقليده، ومحاكاته.
- محاولة تحقيق أشكال متعددة لمعالجة العمليات العقلية العليا التي تحدث داخل البنية العقلية للإنسان.
- العمل على تيسير استخدام الحاسوب، وفوائده، وذلك من خلال القيام بتسهيل بعض التغييرات التي تساعد على العمليات التدريبية.
- القدرة على التعلم من التجارب العلمية؛ وذلك من خلال تحسين تطبيقات الحاسوب، وتطويرها.
- بناء أنماط للذكاء تقوم بنفس المهام التي يقوم بها السلوك الإنساني.
- العمل على حل المشكلات، واتخاذ القرار، بطريقة تعتمد على المنطق؛ وذلك من خلال عمليات التقليد، والمحاكاة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي. (أبو سويرح،٢٠٢٢، ٤٤، ٤٥)

وقد أجمل عبد السميع ومرزوق (٢٠٠٣، ١٩٢) الهدف الرئيس للذكاء الاصطناعي بقوله" والغرض الرئيس من الذكاء الاصطناعي هو: تقليد، ومحاكاة الذكاء الإنساني من خلال استعمال تطبيقات متطورة، يمكن الإفادة منها في حل المسائل المعضلة، والتمرن على حلها، وبالتالي اتخاذ ما يناسب من قرارت.

والمتأمل في هذه الأهداف السابقة للذكاء الاصطناعي يلاحظ أن الذكاء الاصطناعي الهدف الأساسي من تطبيقاته يتمثل في المحاكاة، والتقليد للذكاء الإنساني، بالإضافة إلى تقديم العديد من التطبيقات التي تسهل، وتيسر العملية التعليمية، كما أن هذه الأهداف تعمل على ترجمة المعلومات، ومعالجتها، ومن ثم العمل على مجابهة العديد من المشكلات من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأيضا نلاحظ أن هذا التعدد، والثراء في أهداف الذكاء الاصطناعي يعود إلى كثرة المجالات التي يدخلها الذكاء الاصطناعي، وتباين وجهة نظر الباحثين، والعلماء للذكاء الاصطناعي، ويرى الباحث أنه يمكن تصنيف الأهداف الخاصة بالذكاء الاصطناعي إلى مايلي:

- أهداف خاصة بمهارات حل المشكلات.

- أهداف خاصة بعملية التخطيط.
- أهداف خاصة بتحقيق الإبداع، والابتكار.
- أهداف خاصة بكيفية التوءمة بين العنصر الإنساني، والاصطناعي.
- أهداف خاصة باستمرارية العملية التعليمية.
- أهداف خاصة بالمهارات الاجتماعية.

ومما يجعل هذه الأهداف المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي أقرب إلى التطبيق بصورة عملية، ما تتميز به من سمات، وخصائص محددة.

هـ- **خصائص الذكاء الاصطناعي:**

جديرٌ بالذكر أن الذكاء الاصطناعي له العديد من السمات، والخصائص التي يتميز بها، وهذه السمات، والخصائص هي التي تميزه عن غيره من التطبيقات التكنولوجية الأخرى، ويمكن عرض هذه السمات، والخصائص، وإيضاحها كما يلي:

- **الذكاء:** حيث إن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة الفائقة على تعلم الأشياء، وتعلمها، بالإضافة إلى التوافق مع مواقف التعلم الجديدة.
- **التعلم الذاتي:** ويتحقق ذلك من خلال القدرة المتوفرة لدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي على القيام بمهام التعلم دون الحاجة إلى الاستعانة بالعنصر الإنساني.
- **صناعة القرار:** ويتحقق ذلك من خلال القدرة على صناعة القرارات، والتدابير اللازمة، والمناسبة في ضوء البيانات، والمعلومات المتاحة لديه.
- **معالجة اللغة الطبيعية:** تستطيع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ترجمة لغة الإنسان، وفهمها، وتحليلها، مما يعزز العملية الاتصالية بين البشر.
- **الإدراك:** يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تقوم بعمليات الإدراك، والمعرفة للأشياء في البيئة المحيطة؛ وذلك من خلال أدوات الاستشعار المستخدمة في هذه التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.
- **الإبداع:** ويتحقق ذلك من خلال قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على بناء بعض الأفكار الجديدة، وتصميمها، مما يعمل على تقديم حلول جديدة مبتكرة في المجالات المتنوعة.
- **حل المشكلات:** ويتحقق ذلك من خلال قيام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمجابهة العديد من المشكلات التعليمية، وتحليلها؛ تمهيدا إلى حلها حلا يتسم بالدقة، والإتقان.
- **المعالجة المتوازنة:** تستطيع تطبيقات الذكاء الاصطناعي القيام بمعالجة الكثير من البيانات، والمعلومات في وقت واحد، مما يفتح المجال إلى القيام بالكثير من العمليات الحسابية المتعددة. (هراوة،٢٠٢٤، ١٧٦)

وهذا ما أكدت عليه دراسة مشعل (٢٠٢٣، ٤٤١)؛ حيث قد وضحت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتميز بالقدرة على حفظ المعارف، والمعلومات من خلال تخزينها، كما أنها تمثل عاملا ناجحا في وقت ظهور المشكلات، والأزمات التعليمية، بالإضافة إلى عدم تمثلها لبعض الأحاسيس الإنسانية مثل: الخوف، والتوتر، والتعب.

إن المتتبع لهذه السمات، والخصائص لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يدرك مدى الثراء العلمي، والمعرفي، والثقافي الذي تحققه تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ حيث إنها قد قدمت للبشرية العديد من الاستفادات التي يحتاجون إليها، بل وعلى وجه من الدقة، والسرعة، والإتقان، وهذا مما يزيد من فعالية هذه التطبيقات، وفاعليتها، كما أن هذه السمات، والخصائص تدور بين الجوانب النظرية، والجوانب العملية التطبيقية، كما أن هذه السمات لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي لم تقف عند حد الكفاية، بل وصلت إلى مرحلة الابتكار، والإبداع، الأمر الذي جعل كل الدول، والمؤسسات، والأفراد يتسارعون إلى توظيف هذه التطبيقات الموسومة بهذه السمات، بل ويستفيدون منها الاستفادة المثلى في جميع المجالات المختلفة.

ط- تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض التطبيقات التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي في المجالات المتنوعة، وهذه التطبيقات يمكن عرضها، كما يلي:

- **التعلم الآلي:** ويشير هذا التطبيق إلى أن عملية التعلم لدى المتعلمين يمكن إنجازها من خلال جهاز الكمبيوتر؛ وذلك من خلال بناء التطبيقات، والبرامج بالطريقة ذاتها التي يقوم بها العقل الإنساني، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة في تخزين المعلومات من أجل التحليل، والتصنيف، والتنظيم.
- **التعلم العميق:** ويتسم هذا النوع بأنه أكثر تقدما من التطبيق، والنوع السابق؛ حيث يستند إلى استخدام بعض التطبيقات اللازمة لحل المعضلة التي تتسم بالتعقيد، وذلك من خلال استخدام الشبكة العصبية الصناعية.
- **الرؤية الحاسوبية:** ويعتبر هذا التطبيق تقنية ذات أهمية تعتمد على كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة؛ وذلك لقدرتها على بناء تطبيقات لديها القدرة على تحليل البيانات المتضمنة في الصور الرقمية؛ وذلك من خلال أدوات الاستشعار الضوئية، بالإضافة إلى المعلومات، والبيانات المُخزَّنة في الفيديو الرقمي.
- **النظام الخبيري:** وهذا التطبيق يتضمن إنشاء برمجية؛ لتزويد المتعلم ببعض الوظائف المهمة في ترجمة البيانات، ومعالجتها، ومن ثم فهي تستند إلى بعض العمليات المنطقية، والمبادئ البديهية.
- **التعرف النمطي:** والغرض الأساسي من هذا النموذج، أو النوع يتمثل في تحديد الأشكال، وترتيبها، كلٌّ حسب المحور، أو المجال المقصود البحث فيه، ويتم تنفيذ ذلك من خلال تحديد أشكال، وأنماط محددة، وبالتالي يتم تصنيف المعلومات إلى موضوعات متنوعة، أو إلى عناصر مختلفة حسب الهدف من الترتيب، والتصنيف.
- **التحقيق اللغوي للكلمات:** ويهدف هذا النموذج، أو النوع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى حصر جامع، وشامل للموضوع المراد تجزئته، وتحليله، بالإضافة إلى الألفاظ المتضمنة في النص، وخاصة الكلمات الرئيسة للموضوع. (كاشور،٢٠١٤، ٧٦،٧٨) (عبد الرؤف، ٢٠٢٢، ١٣١)

وقد أشار الطلحي، والعميري (٢٠٢٣، ٢٥٦) إلى أننا إذا نظرنا إلى هذه التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي في الحقل التعليمي، نلاحظ أن هناك عاملا مشتركا بينها جميعا، يكمن في تقديم المساندة للتعلم، وهذه المساندة تشبه تلك المساندة التي يقدمها المعلم باعتباره العنصر الفعال في العملية التعليمية، وتتم معظم العملية التعليمية في الفصول التقليدية، ثم أخذ الأمر يتوسع؛ ليشمل الفصول الإلكترونية في صورة التعلم الافتراضي، وهذا قد أثَّر بدوره على النماذج، والتطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وإذا دققنا النظر في جل الدراسات، والأدبيات التربوية التي تناولت هذه التطبيقات للذكاء الاصطناعي فإننا نجد أن هناك سبعة محاور، وأبعادًا رئيسة تدور في فلكها هذه التطبيقات، وهي: بيئات التعلم، والنظم الخبيرة، والتقويم، ومساندة التعلم في المجموعات، والبحث في المجموعات، والتعلم النقال، والتقنيات التعليمية الذكية.

والمتأمل في هذه الأنواع المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصناعي بعد تحليلها يمكن استنتاج ما يلي:

- أن هذه التطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تعتمد اعتمادا كليا على البيانات الرئيسة التي هي بمثابة اللبنة، التي لايمكن التخلي عنها.
- أن هناك العديد من العمليات التي يمكن أن تقوم بها هذه التطبيقات مثل: التحليل، والمقارنة، والاستنتاج.
- أن كل نوع من أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي له محددات محددة؛ لاستخدامه؛ وذلك في ضوء المحور، والمجال الذي يُستخدم فيه، ويُطبق في من خلاله.
- أن اختيار أحد هذه التطبيقات للذكاء الاصطناعي يتم في ضوء طبيعة المجال، أو المادة التي سيتم توظيف هذه التطبيقات في ضوئها.
- أنه يمكن اختيار أكثر من تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ وهذا يعود إلى طبيعة المادة التي سيتم توظيف هذه التطيبقات في تحقيقها، وفهمها، واستيعابها بشكل أفضل.
- أن كل تطبيق من هذه التطبيقات، له فلسفته، وإجراءاته التنفيذية، والتطبيقية، تختلف عن التطبيقات الأخرى.
- أن كل تطبيق من هذه التطبيقات له سماته، ومميزاته التي تؤهله؛ ليكون مناسبا للمجال الذي سيستحدم فيه.

وهذه النماذج، والتطبيقات المتعددة التي قمنا بعرضها، يمكن توظيفها، واستخدامها في المجالات المتعددة، مثل: الطبية، والاقتصادية، والبحثية، والتعليمية.

ظ- محاور الإفادة من الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

من خلال التطبيقات المتعددة للذكاء الاصطناعي؛ فإنه يمكن تحديد بعض المحاور، والمجالات، التي يمكن الإفادة منها في العملية التعليمية، وهذه المحاور، والمجالات يمكن عرضها كما يلي:

١- **مساندة المعلمين، وتحسين مستوياتهم:** حيث إنه توجد بعض التطبيقات التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي، التي من شأنها تحسين الكفايات، والمهارات التعليمية، بالإضافة إلى منظومة الامتحانات، وبالتالي فإن هذه التطبيقات ستساعد على تبسيط التكليفات المنوط بالمعلمين القيام بها، مما يرفع مستواهم.

٢- **الجمع بين التعلم المتميز، والمتفرد:** تقوم البيئة التعليمية على اهتمامات المتعلمين، ورغباتهم، لكن عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فإنه يسمح بمجالات أوسع، ومحاور أرحب من التمايز.

٣- **الوصول إلى جميع المتعلمين:** ويتحقق ذلك من خلال مدى إتاحة تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من القاعات الدراسية للجميع على حد سواء، وهذا الأمر يستفيد منه جميع الفئات الناطقين باللغات الأخرى، والقابلين للتعلم، وغيرهم من ذوي الإعاقة السمعية، والبصرية، ومن ثم تساعد هذه التطبيقات على هدم، وكسر الحواجز، التي تقف حجر عثرة بين المدارس، والمستويات التقليدية للصفوف التعليمية.

٤- **ميْكنة المهام الإدارية، و أتمتتها:** تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القيام بإنجاز بعض المهام التي يقوم بها المعلم على وجه السرعة، مثل: تصحيح بعض التكليفات المنزلية، وغيرها، وهذا من شأنه توفير الوقت، والجهد للمعلم بحيث يصرفه إلى التفاعل مع المتعلمين.

٥- **الفصول الافتراضية:** يمكن من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي إتاحة الفرصة لمعلم واحد بالتدريس لعدد كبير من المتعلمين في مدارس مختلفة، بشرط توافر البيئة الإلكترونية اللازمة للتعلم، وهذا بدوره يعالج النقص الحاد في عدد المعلمين، وبالتالي يحقق الجودة في العملية التعليمية. (العتيبي، ٢٠٢٢، ١٥٣)

وقد أشار مشعل (٢٠٢٣، ٤٤٦) إلى أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي بقوله " حيث إنها ستعمل على إحداث تقدم، وتطور في العملية التقييمية؛ وذلك من حيث إتاحة التقييمات في الزمن الملائم لصورة التعلم، ووجود رؤى جديدة لكيفية السير في العملية التعليمية، بالإضافة إلى الحدّ من الشعور بالتهديد في إجراء التجارب، وتبديل أماكن التعلم، والمعلمين القائمين بالتعلم، وتنوع مسالك الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى تحقق التعاون، والشراكة في العملية التعليمية.

ومما – سبق- عرضه من مجالات الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتفق مع ما أشارت إليه أهداف منظمة (اليونسكو،٢٠٢٣)، ويتماشى معها؛ حيث إنها توكد على أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية ينبغي أن يكون الغرض منه تشجيع العناصر البشرية، وتعزيزها، وصيانة الحقوق الخاصة بالإنسان، والتعاون الفعال بين الإنسان، وبين الآلة، والنظرية، والتطبيق؛ وذلك تحقيقا للتقدم المستمر، والتطور الدائم، وهذا قطعا يتطلب التآزر بين المؤسسات كافة في مد يد العون، والمساعدة للمستفيدين من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالكفايات اللازمة، مثل: التفكير بأنماطه المتباينة، النقدي، والتأملي، والابتكاري؛ وذلك لتحقيق التطبيق الأمثل، والاستخدام الأفضل لأدوات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته.

والناظر إلى هذه المجالات، والمحاور التي تدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فلكها نلاحظ أن هذه التطبيقات قد دخلت جميع المجالات التعليمية، سواء مجال المعلمين، أو المناهج الدراسية، أو الفصول الدراسية، أو الأعمال الإدارية المتنوعة، وهذا مما أكسب هذه التطبيقات الشمولية، والعمومية، كما أنه يلاحظ التقدم السريع، والتطور المستمر في العملية التعليمية، وقد نتج عن هذا التسارع الكبير من الدول كيفية، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومن ثم ظهرت بعض التغييرات الجذرية في العملية التعليمية بعد توظيف هذه التطبيقات في عملياتها، فنجد تحولات، وتغيرات في دور المعلم، وتغيرات في البيئة التعليمية ذاتها، وتغيرات في دور المتعلم ذاته، بل وتغيرات في الطرق، والاستراتيجيات، والوسائل التعليمية التي يفرضها تنفيذ هذه التطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في الحقل التعليمي.

ومن أجل تحقيق توظيف حقيقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فإنه لابد من وضع مجموعة من القواعد التي تحكم هذا التوظيف، والاستخدام مثل:

- توضيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحديدها بصورة تناسب المجال التعليمي.
- تصميم معْجم مصطلحي؛ لتحرير مفاهيم الذكاء الاصطناعي، وشرحها، بما يتناسب مع العْملية التعليمية.
- إعداد دليل إجرائي؛ لتحديد كيفية استخدام هذه التطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.
- عقد الدورات التدريبية؛ لتدريب المعلمين على كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي.

واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس مُطْلقا، بل هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية التي يتوجب الالتزام بها عند استخدام هذه التطبيقات.

ل- الضوابط الأخلاقية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات بصفة عامة، ومجال التعليم، والبحث

العلمي بصفة خاصة لا يستخدم مطلقا، بل هناك بعض الضوابط، والأخلاق التي تحْكمه، حتى لا ينحرف هذا الاستخدام عن الجادَّة، ولا يُساء في استخدامها، وهذه الضوابط الأخلاقية يمكن عرضها كما يلي:

١- ألا يتم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداما يخالف اللوائح القانونية، ومن ثم ينتج عنها بعض السلوكيات التي تتنافى مع القيم الأخلاقية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف.
٢- ألا يتم المبالغة، والتعمق في استخدام هذه التطبيقات بشكل يتعارض مع العقل الإنساني، مما يعمل على احترامه، وتقديره.
٣- أن تتم عملية تطوير التطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وفق محددات معينة، وضوابط محددة.
٤- ألا تستخدم هذه التطبيقات بشكل يساعد على إلحاق الضرر، والأذى بالآخرين من الناس، أو تكون وسيلة لإحداث التهديد، والتخويف لهم، في جميع المجالات في كرامتهم، في صحتهم، في حياتهم.
٥- ألا تستخدم هذه التطبيقات بصورة تدعو إلى التعصب، والتحيز لمذهب، أو فكرة، أو رأي معين، بل لابد أن تظهر الموضوعية حين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتتلاشى الذاتية.
٦- أن تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحت مظلّة المسئولية الأخلاقية، ويتحقق ذلك في مراحل التطبيق المتنوعة من التصميم، والتطوير، والتطبيق.
٧- أن يتم استخدام هذه التطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تحت رقابة الإنسان، وسيطرته، ورقابته، وهذا يتطلب التحقق من سلامة، وأمن هذه التطبيقات. (حسن، ٢٠٢٤، ١٣، ١٤)

بينما أشار(زيد، ٢٠٢٤، ٤٧٧، ٤٨٨) إلى بعض الضوابط الدينية التي تكوّن سياجًا؛ لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذه الضوابط يمكن عرضها كما يلي:

- التجرد، والإخلاص في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ وذلك بأن يكون الهدف الأسمى هو خدمة الدين الإسلامي.
- المشروعية الدينية في استخدام هذه التطبيقات، بحيث لايكون هناك مانعٌ شرعيٌّ في استخدام هذه التطبيقات، ولا يتعارض مع صحيح الدين الإسلامي، فلايتم استخدامها إلا بعد أن تُعْرض على كتاب الله – عزوجل-، وسنة الرسول- صلى الله عليه وسلم-.
- ألا يكون هناك بعض المفاسد المترتبة على استخدام هذه التطبيقات، بحيث تكون هذه المفاسد أعظم من الفوائد المترتبة على استخدام هذه التطبيقات.
- أن تكون المعلومات المتضمنة في هذه التطبيقات سليمة، بحيث يمكن عرضها على بعض العلماء المتخصصين، بحيث يحكمون على سلامتها، وصحتها.
- تسخير هذه التطبيقات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي قدر الاستطاعة في خدمة الدين الإسلامي، والدعوة إليه، بحيث نجمع بين العلم، والدين، وأن يكون العلم خادمًا للدين.

وبعد عرض هذه الضوابط الأخلاقية؛ لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي نلاحظ أن هذه الضوابط الأخلاقية للذكاء الاصطناعي مبْعثُها يتمثل في السلوكيات الخاطئة التي قد تطرأ جرَّاء استخدام هذه التطبيقات، ومن ثم كان لابد من وجود هذه الضوابط، التي تجعل هذه التطبيقات يمكن استخدامها بصورة آمنة، دون خوفٍ، أو فزعٍ، بالإضافة إلى أن هذه الضوابط

تعمل على كثرة استخدام هذه التطبيقات بصورة فعّالة، كما أن تحقيق هذه الضوابط، وفاعليتها يتوقف على مدى الإيمان بها في تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه لتطبيقات، كما نلاحظ أن هذه الضوابط الأخلاقية متنوعة، ومختلفة، فمنها ما يتعلق بالمستخدم نفسه، ومنها ما يتعلق بالتطبيق نفسه، ومنها ما يتعلق بالعقل البشري، ومنها ما يتعلق بالآخرين الذين نتعامل معهم، كما يرى الباحث أنه يمكن تصنيف هذه الضوابط من حيث المجال الذي سيتم استخدام التطبيقات فيه، ويمكن عرض هذه الضوابط لاستخدام التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي وفق هذا التصنيف:

- الضوابط الدينية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الضوابط الأخلاقية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الضوابط القانونية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الضوابط العلمية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الضوابط الفكْرية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الضوابط التقنية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ومع كثرة هذه الضوابط الأخلاقية التي تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي، غير أنها لاتخلو من بعض التحدّيات، والمشكلات التي قد تعتريها.

و- مشكلات توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

تجد الإشارةُ إلى أن هناك بعضًا من المشكلات، والصعوبات، التي تقف حجر عثْرة أمام تطبيق بعض التطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي، أو الحدّ من تنفيذها، على الرغم من الفوائد الجمّة، والمميزات المتعددة التي تترتب على إثر استخدام هذه التطبيقات، وهذه المشكلات يمكن عرضها كما يلي:

- صعوبة التفرقة بين الأهداف التعليمية، والتمييز بينها من جانب الآلآت المستخدمة.
- أن الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى تعيين المصادر الرئيسة للمعلومات، والمحتوى، بالإضافة إلى التنظيم.
- كثرة المعلومات، وعِظَمِها؛ لتطبيق بعض البرمجيات في الذكاء الاصطناعي.
- الإقلال من الاستمتاع حين التعلم من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع الشعور بالسآمة، والفتور في بعض الأحايين.
- قلة الإدراك، والمعرفة بكيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من جانب بعض المعلمين.
- نُدْرة البرامج التدريبية اللازمة؛ للتثقيف المعرفي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الاعتقاد السائد لدى بعض المعلمين أن الاعتماد الكلي على التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي يتطلب المزيد من العمل الدؤوب؛ وذلك بالمقارنة بالطرق العادية.
- الزيادة المهولة في أعداد الطلاب المتعلمين في الفصول الدراسية مما قد لايوفر الوقت الكافي؛ لاستخدام هذه التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.
- الزيادة المالية المهولة في التكاليف اللازمة لاستخدام الأجهزة، والشبكات؛ لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- العجْز عن مواجهة المشكلات التي قد تنجم عن استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي. (الجعيد، ٢٠٢٣، ١٤٠٩)

ويضيف غربي(٢٠٢٤، ٦٤٧) بعض المشكلات، والمُعيقات الأخرى، التي يمكن أن تترتب على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل:

- ندرة الروابط، والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين؛ حيث إن كل متعلم يصير منْطويا أثناء تعلمه في ضوء هذه التطبيقات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
- الانصراف التام عن التعلم المباشر، والتسارع إلى التطبيقات الحديثة في التعلم، والتي منها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- توقف التعلم تماما عند عدم توفر الكهرباء، أو انقطاعها، او تعطلها، أو حدوث بعض الخلل في الأجهزة، مما يعوق استخدامها، ويحدُّ من كفائتها.

وهذا ما أكدت عليه دراسة عزمي (٢٠١٤،٢٤١) بقوله: " زيادة ثمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وازدياد نسب العاطلين، وحدوث المزيد من الاختراقات في المجال الأمني، وغياب التفاعل الاجتماعي، ونُدْرة الرغبة في التعلم، والإحساس المستمر بالسآمة؛ نتيجة التعامل المستمر مع الآلآت، بالإضافة إلى صعوبة استخدام بعضها".

وبنظرة تحليلية إلى هذه الصعوبات نلاحظ أنها قد تحدُّ من فعالية استخدام هذه التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى أن هذه المُعيقات قد طالتْ جميع عناصر العملية التعليمية، فهناك مُعيقات خاصة بالمعلمين، وهناك مُعيقات خاصة بالبنية الإلكترونية ذاتها، وهناك مُعيقات خاصة بكيفية الاستخدام لهذه التطبيقات، و يرى الباحث أن مجابهة هذه الصعوبات، أو المشكلات، يكمن فيما يلي:

- توفير البيئة الملائمة؛ لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تصميم البرامج التدريبية اللازمة لتدريب المعلمين على كيفية التدريس من خلال هذه التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.
- كثرة الندوات التوعوية بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصناعي في العملية التعليمية.
- اختيار بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لمجال التعليم والتعلم.
- الإدراك التام للفوائد الكبيرة التي يمكن جنْيها جرَّاء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

ي: رؤية لإيضاح علاقة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بعلم تخريج أحاديث السنة النبوية:

ثمَّت علاقة كبيرة بين الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته المختلفة، وعلوم السنة النبوية، والتي منها علم التخريج، وتتجلى هذه العلاقة فيما يلي:

- التشابه الكبير بين الذكاء الاصطناعي، وعلم تخريج الحديث النبوي في العمليات الاستدلالية، والاستنتاجية في ضوء بعض المبادئ التي تساعد على اختيار الحكم، وتحليله.
- تبادل الأثر بين علمي الذكاء الاصطناعي، وعلم تخريج الحديث النبوي؛ وذلك من خلال العمليات، والمشروعات الكبرى التي تجمع بين هذين العلمين الجليلين، وذلك من خلال جهابذة العلم، وأساطينه.
- القدرة الفائقة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص الحديثية النبوية، وتحليلها؛ تمهيدا لاستخراج الحكم المتعلق بالحديث النبوي.
- القدرة الفائقة لهذه التطبيقات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي على تطبيق الاتصال اللغوي؛ وذلك من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة من مصادر بعض الأحاديث النبوية، والحكم عليها من حيث الصحة، والضعف.

- كما أن هذه التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي في مقدرتها إتاحة الحوادث، والظروف التي قد قيل فيها الحديث النبوي، مما يُسَّهل الحكم عليه، وتخريجه.
- كثرة الجوانب التطبيقية للدراسات الحديثية، والتي منها علم تخريج الحديث النبوي؛ حيث إنها تعتمد اعتمادا كبيرا على بُعْد توثيق الحديث النبوي، بالإضافة إلى البعد المنهجي، والبعد المعرفي، وهذه الأبعاد لا شك أنها تتفق تماما مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- المضاهاة الكبيرة بين الموضوعات الحديثية مثل: التصحيح، والتضعيف عند أهل الحديث النبوي، وبين كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الحاجة المسيسة إلى إجراء بعض الدراسات الإحصائية التي تتعلق بالأحاديث النبوية، وروّاتها، والجهود العلمية للمحدثين في علم التخريج، وغيره من العلوم المرتبطة بالسنة النبوية.

ومما يوطّد هذه العلاقة المتينة، بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والسنة النبوية، ويوثّقُها أن هناك مجموعة من المشاريع الحديثية في السنة النبوية، التي قد تم تدشينها؛ لتوظيف هذه التطبيقات في السنة النبوية على وجه العموم، وهذه الأعمال منها ما هو محقق، ومنها ما هو قيد التحقيق، ومنها ما هو مجرد فِكَرٌ مقترحة. (بن ساسي،٢٠٢٤، ١٥٣)

هذا. وسوف يستخدم الباحث العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتدريب طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة على تخريج الحديث النبوي، ومن هذه التطبيقات مايلي:

- النظام الخبيري، وتعليم الآلة؛ حيث يقوم هذا التطبيق باستخلاص المعلومات، واستنباطها؛ بغرض الوصول إلى درجة الحديث، من حيث القبول، أو الرد، أو الصحة، أو الرفض.
- برنامج (تشات جي بي تي ChatGPT) ، فهو نموذج، وتطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث النبوي، فهو برنامج يقوم على المحادثة، والمحاورة، ويتسم بالعمق في التعلم، والسرعة في الإجابة، فمن سماته الإجابة عن أي سؤال خاص بتخريج الحديث النبوي، والحكم عليه، وهذا البرنامج لا يتعلق بالإنترنت، بل هو مزَّود بالمعلومات التي يقدمها؛ حيث إنه يقوم بإنشاء بعض البيانات الخاصة بالحديث النبوي، وكأنه عالمٌ متخصص في علم الحديث النبوي.

أوجه الإفادة من الإطار النظري في هذا المحور:

لقد استفاد الباحث من هذا المحور في:

- تحديد مفهوم الذكاء الاصطناعي تحديدًا دقيقًا.
- الوقوف على أهمية الذكاء الاصطناعي، وخصائصه، وضوابطه.
- تحديد المجالات التي يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيها.
- تحديد بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في تخريج الحديث النبوي.
- إعداد البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- إعداد دليل المتدرب في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتخريج الحديث النبوي.
- إعداد كتاب الطالب؛ لتخريج الحديث النبوي في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المحور الثاني: علم التخريج:(مفهومه- وأسبباب نشأته، ومناهجه، ومصادره، وطرقه، وفوائده، وضوابطه، ومهاراته، وأوجه الإفادة من هذا المحور).

أ- مفهوم التخريج:

تتضمن الأدبيات الحديثية العديد من التعريفات الاصطلاحية لمصطلح التخريج، يمكن عرضها كما يلي:

- عرفه يعقوب (٢٠٢٠، ٦٦) بأنه:" استنباط الحديث من مصادره الأصلية، وبيان موضعه فيها، مع دراسة الإسناد، والمتن عند الحاجة.
- عرفه أبو بكر(٢٠١٨، ١٥) بأنه: توثيق الحديث، ودلالته على مواضعه، وإحالته إليها باستخدام إحدى الصيغ الثلاث: أخرج، وخرّج، وروى".
- بينما عرفه الطحان (١٩٩٦، ١٢) بقوله " الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة".
- عرفه أبو الليث(٢٠١٥، ٢٨) بأنه: يطلق على استعمالين أولهما: رواية المحدث الأحاديث في كتابه بأسانيده، والثاني: عزو فلان أحاديث كتاب كذا، أي: عزاها ، ونسبها إلى من رواها من الأئمة في كتابه بإسناده مع بيان درجتها من حيث القبول، والرد"

وبعد عرض هذه التعريفات للتخريج نلاحظ ما يلي:

- أن هناك علاقة وثيقة بين التعريفين اللغوي، والاصطلاحي، حيث إن التخريج في اللغة يعني البروز، والظهور، وهذا ما يعنيه المعنى الاصطلاحي من حيث إظهار الحديث من مصادره الأصلية.
- أن كلمة التخريج يختلف معناها من محدّث إلى محدّث آخر.
- أن هناك فرقا كبيرا بين التخريج، والتحقيق، فكل تحقيق تخريج، وليس كل تخريج تحقيق.
- أن التخريج ليس مقتصرا على علم الحديث فقط، وإنما يتم استخدامه في علم الأصول، والفقه، والنحو، وغيره.
- هناك بعض المصطلحات المترادفة للتخريج مثل: التوثيق، والعزو.
- أن هذه التعريفات المتباينة للتخريج، قد جاءت نتيجة الأسباب المتعددة التي من أجلها نشأ علم التخريج، وقام على سُوقه.

ب- أسباب نشأة علم تخريج الحديث النبوي:

لقد كان لنشأة علم التخريج، وقيامه من العدم أسباب متعددة، يمكن عرضها فيما يلي:

١- حماية السنة النبوية:

وظهر ذلك جليّا في العصر الأول من الإسلام؛ حيث كان اهتمامهم الأكبر هو عزو الحديث إلى مصدره، ومما يدل على ذلك قول أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه- حين قال لأبي بكر بن حزم – رضي الله عنه-

" انظر ما كان من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فاكتبه فإني خِفْتُ دَرُوْسَ العلم، وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي – صلى الله عليه وسلم-".(٥)

فمن أجل هذا السبب، وهو حفظ السنة المطهرة من الضياع جعل المحدثين يتنافسون في تخريج الحديث النبوي؛ نظرا لما يترتب عليه من الأحكام.

٥) أخرجه البخاري، في كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، (١٠/ ١٩٤).

٢- كثرة تفرع العلوم الإسلامية وتخصصاتها:

ولقد ظهر هذا التوسع في العلوم الإسلامية، وكثرة تخصصاتها في عصر التابعين، إلا أن من عيوب ذلك التدني العلمي فيما يتصل بالعلوم الأخرى، فأضْحى الرجل متمكنا في علم، وضعيفا في علم آخر، ومن ثم ظهر من يروي الأحاديث بلا إسناد، أو يتحدث بها، من غير معرفة صحيحها، وضعيفها.

٣- ربط العلوم الأخرى بالكتب الحديثية:

وقد ظهر ذلك من خلال أن بعض المحدثين قد تركوا تخريج بعض الأحاديث النبوية، حتي يقوم أصحاب العلوم الأخرى بتخريجها، ومن ثم يتحقق الاتصال بكتب السنة النبوية، وتتوثق العلاقة بها، ويكتسبوا ملكة التخريج.

٤- تدني العزائم عند المتأخرين من العلماء:

حيث إن البعض قد مال إلى الرَّاحة، والدَّعة، وعدم إرهاق الفكر، والبحث عن تخريج الحديث النبوي، والرضا بما هو موجود في بطون الكتب الحديثية، ومن ثم هجر الكثير من الناس السنة النبوية، وتخريج أحاديثها.

٥- طول الأسانيد:

والسبب في ذلك أن أسانيد الحديث النبوي قد اتسمت بالإطالة، ومن ثم مالوا عن التخريج بالسند، إلى نسبة الحديث، وعزوه فقط. (صاولي،٢٠١٧، ٣٢١)

وبنظرة تحليلية إلى هذه الأسباب نجد أنها في مجملها قد أحدثت نقلة كبيرة، وطفرة هائلة، وتطورا في مسار السنة النبوية؛ إذ أنها قد أنتجت علما جليلا، خادما للسنة النبوية، وهو علم التخريج، كما يلاحظ أن المحدثين قد كانوا يمارسون التخريج في دراستهم، لكن دون أن يُفْردوا له علما مستقلا بذاته، ويمكن تصنيف أسباب نشأة التخريج إلى ما يلي:

- أسباب متعلقة بالغاية الكبرى للسنة النبوية.
- أسباب متعلقة بمدى استفادة العلوم الأخرى من علم التخريج، وقواعده.
- أسباب متعلقة بالتخصصات الدقيقة للعلوم الإسلامية.
- أسباب متعلقة بعلوم السنة النبوية مثل: السند، والمتن.
- أسباب متعلقة بالفكر التجديدي للسنة النبوية بين المتقدمين منهم، والمتأخرين.
- ولما نشأ علم التخريج من قِبَل المحدثين؛ فإنهم لم ينتهجوا منهجا واحدا في التخريج، بل سلكوا مناهج متعددة؛ نتيجة أفكارهم المتباينة، ومشاربهم المختلفة.

ج- مناهج العلماء في التخريج:

تختلف مناهج العلماء المحدثين في تخريج الحديث النبوي من مظانه، ومصادره الأصلية، إلى ثلاثة مناهج للتخريج، تدور بين الإقلال، والتوسط، والإكثار، وهذه المناهج يمكن عرضها كما يلي الدوسري (٢٠١٦، ١٥٣-١٥٤):

١- منهج التخريج المُوسَّع:

وهذا المنهج في تخريج الحديث النبوي يتصف بالتعمق، والإكثار من المعلومات المتصلة بتخريجه، ويعمد إلى التفصيل في ذلك، من حيث ذكر المعلومات المرتبطة بتخريجه، ومن معالم هذا المنهج، وصفاته:

- نسبة الحديث النبوي، وعزْوه إلى مظانه الأصلية، مثل: كتب الجوامع، وكتب المسانيد، وكتب المصنفات.
- تخريج الحديث النبوي المتعلق بكل صحابي في حالة إذا ما كان للحديث أكثر من راوٍ، أو صحابيٍّ.

- شرح الألفاظ المختلفة الواردة في الحديث النبوي، والمقارنة بينها.
- الشرح التفصيلي للإسناد المتعلق بالحديث النبوي، من حيث الاتصال، والانقطاع.
- تحديد حكم الحديث النبوي، أو بيان حكم بعض المحدثين عليه.
- توضيح اسم الكتاب، وتحديد الباب، وتعيين الجزء، والصفحة المتعلقة بالحديث، ورقم الحديث.
- الإشارة إلى بعض الأخطاء التي قد وقعت من بعض المُخرّجِين للحديث قبل ذلك من باب التوجيه، والاهتداء بطريقتهم.

٢- المنهج المتوسط في تخريج الحديث:

يتشابه هذا المنهج مع المنهج السابق المتعمق في تخريج الحديث النبوي، غير أنه قد يتخلى عن بعض الوجوه في تخريج الحديث النبوي التي لا تؤثر في التخريج حال تركها، ومن معالم هذا المنهج، ومن سماته ما يلي:

- نسبة الحديث النبوي إلى أصوله، ومظانه الأصلية، وترك ما عدا ذلك مثل: الأجزاء، والمعاجم.
- في حالة وجود مصدرين مختلفين أحدهما متقدم، والآخر متأخر؛ حيث يتم ذكر المتقدم فقط، دون الإيماء إلى المتأخر منهما.
- عدم التعمق في ذكر الأسانيد، بل يتم الاكتفاء بالإشارة إلى الدرجة المتعلقة بالراوي، وما يتعلق به من الاتصال، والانقطاع بإشارة عابرة، دون التعمق، والتوسع في ذلك.
- الاعتماد على الجزء، والصفحة، أو رقم الحديث فقط.

٣- منهج التخريج المختصر، أو المُقلّ:

توجد بعض المصنفات الحديثية التي تهتم بالتخريج المُقلّ، أو المختصر؛ وقد وصل بعضهم إلى الاعتماد على بعض الرموز، والإشارات في ذلك، لذلك نجد أن القواسم المشتركة بين هذه المصنفات لا يوجد بينها توافق، بل تتسم بالتباين، ومن سمات هذا المنهج، ومعالمه مايلي:

- الاعتماد على التخريج العام، والإجمالي بصفة مستمرة، ومن ألفاظه، وكلماته: الشيخان، الصحيحان، الجماعة، الستة.
- الإيجاز في ذكر المُخرّجِين؛ وذلك بالاكتفاء بذكر الاسم مثل: البخاري، مسلم، الترمذي، من غير تحديد اسم الكتاب الخاص به، أو الاكتفاء بالرموز مثل:(خ، نسبة للبخاري، م، نسبة لمسلم، د نسبة إلى أبي داوود، ونجد ذلك ظاهرا، وجليا عند الإمام السيوطي في الجامع الصغير.
- في حين نجد أن اللجوء إلى الحكم على الحديث النبوي يتم بطريقة تتسم بالإقلال، والإيجاز؛ وذلك بأن يذكر الحكم بلفظة واحدة مثل: صحيح، حسن، ضعيف.
- عدم ذكر بعض الشواهد المتعلقة بالحديث النبوي.
- لا يتم توضيح بعض الألفاظ، أو المقارنة بينها.
- في حالة وجود الحديث النبوي في الصحيحين، فإنه يتم الاقتصار عليهما دون غيرهما من المصادر الأخرى.

ومن خلال عرض هذه المناهج المختلفة في تخريج الحديث النبوي، يمكن أن نحدد بعض المحددات في اختيار هذه المناهج في التخريج، مثل:

- طبيعة البحث في تخريج الحديث النبوي، فعلى سبيل المثال نجد بعض الأحاديث تحتاج في تخريجها إلى التفصيل، والتعمق؛ لأنه قد يترتب عليها بعض الأحكام الفقهية التي تعتمد على

صحة الحديث، وضعفه.

- في حالة تخريج الحديث النبوي في بعض المقالات الصحفية، أو بعض الخطب الوعْظية، فإنه يكتفى بالإجمال، وعدم التعمق.
- حسب التخصص، فإذا كان الباحث متخصصا في الحديث، ومن طلَّابه؛ فإنه يتوجب عليه أن يتعمق، ويفصَّل في التخريج؛ لأن هذا هو علمه الذي شرع فيه، وأما إذا كان من غير أهل الحديث؛ فإنه يختصر، أو يُقلّ في التخريج، أو يتوسط.

وبعد أن يتعرف الباحث المنهج التخريجي الذي سيتبناه في تخريج الحديث النبوي؛ فإنه لابد أن يحدد المصادر، والمراجع الحديثية التي يعتمد عليها في التخريج.

د- مصادر التخريج:

إن الباحث حين قيامه بتخريج بعض الأحاديث النبوية يعتمد على بعض المصادر الأصلية، والمظانّ الأصلية، التي يأخذ منها مادته التخريجية، وهذه المصادر متنوعة، ويمكن عرضها كما يلي:

١- **المصدر الأول:** الأصول الحديثية المُسْندة، مثل: صحيح مسلم، وابن خزيمة، وغيرهما من علماء الحديث النبوي.

٢- **المصدر الثاني:** بعض التطبيقات التخريجية لبعض علماء التخريج المعاصرين مثل: الإمام الألباني – رحمه الله-.

٣- **المصدر الثالث:** مؤلفات التخريج، وكتبه، ومن أمثلتها: نصْب الراية.

٤- **المصدر الرابع:** بعض الرسائل العلمية.

٥- **المصدر الخامس:** بعض الكتابات التي قام بكتابتها من يهتمون بعلم تخريج الحديث النبوي. (الفالح،٢٠١٧، ٧٢٩)

وبعد عرض هذه المصادر الخاصة بعلم التخريج، ودراسته نلاحظ أنها ذات أهمية للباحث في علم التخريج؛ حيث إنه ينطلق من أسس واضحة، ومصادر أصيلة معروفة، مما يسهل عليه مهمة التخريج، وتوفر عليه الكثير من الوقت، والجهد، بالإضافة إلى أن هذه المصادر تجعل عملية التخريج عملية منهجية، ذات منهج محدد، وأصول واضحة، ويرى الباحث أنه يمكن تقسيم هذه المصادر بصورة أخرى من حيث التأليف كما يلي:

- مصادر أصلية.
- مصادر فرعية.
- مصادر مساعدة.

كما يمكن تقسيمها من حيث نوعها، إلى:

- مصادر مطبوعة.
- مصادر الكترونية.

وحين يتعامل الباحث مع مصادر التخريج المتنوعة؛ من أجل تخريج الحديث النبوي منها، والوقوف على حكمه، ودرجته؛ فإنه لابد عليه أن يسلك بعض الطرق التخريجية، التي وضعها المُحدّثون؛ لتكون نبراسا يهديهم إلى مايصبون إليه.

هـ- طرق التخريج:

تجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك طريقة واحدة يعتمد عليها الباحث في تخريج الحديث النبوي، وإنما تتعدد طرق تخريج الحديث النبوي من المصادر الأصلية، والمظانّ الأصيلة، ويمكن عرض هذه الطرق كما يلي: (أبوبكر، ٢٠١٨، ١٦-١٧)

١- **الطريقة الأولى:** التخريج عن طريق الإسناد، ويكون ذلك من خلال ذكر السند بصورة كاملة، أو ذكره بطريقة مجتزأة، بحيث تكون من أول الحديث، أو وسطه، أو آخره، ومن ثم يقوم

بتخريج الحديث النبوي من خلال الكتب التي ترتب الأحاديث النبوية في ضوء مسانيد الصحابة – رضي الله عنهم-، أو في ضوء حروف المعجم، ومن أمثلة الكتب في هذه الطريقة مسند الإمام أحمد، وتاريخ بغداد للبغدادي، أو يكون التخريج من خلال الكتب الفرعية مثل: تحفة الأشراف للمُزّي، وإتحاف المهرة لابن حجر العسقلاني.

٢- **الطريقة الثانية:** التخريج من خلال متن الحديث النبوي، وفي هذه الطريقة قد يتم ذكر المتن بلفظه، أو بمعناه، وقد يذكر المتن بصورة كلية، أو يتم ذكر جزء منه، ومن ثم يقوم بتخريج الحديث النبوي من خلال الاعتماد على الكتب المفهرسة التي تناولت ألفاظ الحديث مثل: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، أو من خلال الاعتماد على بعض الأبواب الفقهية مثل: الصحيحين، والسنن، أو من خلال الاعتماد على الكتب التي تقوم على أطراف الحديث مثل: جمع الجوامع للسيوطي.

٣- **الطريقة الثالثة:** التخريج من خلال السند، والمتن معا، وتعد هذه الطريقة نادرة في استخدامها، بحيث يكون الحديث النبوي متضمنا بعض الصفات المتعلقة بالسند، والمتن معا، مثل: اشتهار الحديث على ألسنة الناس، ومن ثم يتم الاعتماد في التخريج على المصادر التي ألفت في الأحاديث المشتهرة مثل: كتاب المقاصد الحسنة للإمام السخاوي، أو تكون هناك علامة تدل على الوضع في الحديث فيرجع إلى الكتب الحديثية التي كتبت في الموضوع من الحديث، مثل: كتاب الموضوعات لابن الجوزي.

بينما يرى الفالح (٢٠١٧، ٧٣٤) أنه يمكن تقسيم طرق التخريج إلى نوعين، هما:

- **النوع الأول: التخريج العام:** وهو ما نراه ظاهرا، وجليًا في البحوث، والغرض من عزو الحديث، وتوثيقه، وتحديد الحكم عليه.
- **النوع الثاني: التخريج المقصود، أو المُوجَّه:** ويدور حول مسألة محددة، أو موضوع معين.

وبنظرة تحليلية إلى هذه الطرق نلاحظ أنها:

- قد راعت فيما بينها نص الحديث النبوي، وإسناده.
- أن هذه الطرق تتكامل فيما بينها، ولا تنفصل طريقة عن الطرق الأخرى.
- أن المحدثين قد استخدموا كل هذه الطرق في التخريج.
- أن تحديد هذه الطرق، واختيارها في تخريج الحديث النبوي يعتمد على المهارة التي تتكون لدى الباحث الذي يقوم بالتخريج.
- المرونة في استخدام هذه الطرق في التخريج، فقد يستخدم الباحث التخريج المتوسط، ثم بعد ذلك ينتقل إلى التخريج المتوسع؛ وذلك لأنه يحتاج إلى الفصل في بعض الخلافات، وتعضيد بعض الطرق، وتقويتها.
- تتسم هذه الطرق بالتقليدية، التي قد استخدمت قديما من قِبَل المحدثين.
- نظرا للتقنيات الحديثة التي ظهرت في عصر الرقمنة، فإنه يمكن الاستعاضة عن هذه الطرق بطريقة تتسم بالرقميّة، أو التقنيّة؛ وذلك بأن يتم تخريج الحديث النبوي باستخدام الحاسب الآلي من خلال بعض البرامج التطبيقية الحاسوبية.
- كما أنه قد تجاوز الأمر عصر التقنية إلى عصر الذكاء الاصطناعي، ومن ثم يمكن توظيف بعض أدوات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته في تخريج الحديث النبوي، وهو بيت القصيد لهذا البحث؛ حيث سيقوم الباحث بتطبيق ذلك في بحثه من خلال تدريب الطلاب على التخريج من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل برنامج (ChatGPT جات تي شي)، (والنظام الخبيري).

ويسعى الباحث من خلال تخريجه للحديث النبوي من خلال استخدام هذه الطرق المتنوعة في التخريج إلى جنْي العديد من الثمار، والفوائد التي تترتب على التخريج.

ط- فوائد التخريج:

إن لتخريج الحديث النبوي فوائد جمَّة، وثمرات يانعة، يمكن للباحث أن يحققها من وراء هذا العمل الأجلّ، الذي يتمثل في تخريج حديث خير الأنام – صلى الله عليه وسلم-، ويمكن عرض هذه الفوائد كما يلي: (العاتي، ٢٠٢٣، ١٤٥-١٤٦):

١- يساعد تخريج الحديث النبوي الباحث في تحديد صحة الحديث من ضعفه؛ وذلك من خلال الوقوف على جميع طرقه.
٢- يساعد التخريج الباحث في الوقوف على المصادر الأصلية للحديث النبوي، ومن ثم يتمكن من عزْوه، وتوثيقه.
٣- يساعد التخريج الباحث في تحديد الحكم المتعلق بالحديث النبوي من حيث الغرابة، والشهرة، والتواتر، وغيرها من أنواعه المختلفة.
٤- يسهم التخريج في حصْر الأحاديث النبوية التي قام بإخراجها الشيخان: البخاري، ومسلم، ومن ثم فإن ذلك يكفي الباحث عناء البحث.
٥- يعين التخريج الباحث في الإلمام بكلام الجهابذة المحدثين عن الحديث النبوي، وما يتعلق بإسناده من حيث الصحة، والضعف.
٦- كما أن دراسة تخريج الحديث النبوي من خلال طرقه المتنوعة تساعد الباحث في تحديد الشواهد المتعلقة به، ومن ثم يحدد مدى قوة الإسناد، وضعفه.
٧- كما أن دراسة التخريج تساعد الباحث في تحديد الظروف، والملابسات التي قد قيل الحديث النبوي من أجلها، وذلك من خلال جمع الطرق المتعلقة به.
٨- كما أن دراسة تخريج الحديث النبوي تساعد الباحث في الوقوف على العلل المستترة المتعلقة بالاختلاف على الراوي، بالوصل، أو الإرسال، أو الاتصال، أو الانقطاع.
٩- كما أن دراسة تخريج الحديث النبوي تساعد الباحث على أن يضع يديه على كشف بعض الأوهام المتعلقة ببعض الرواة.

والمتأمل في هذه الفوائد المتعلقة بدراسة تخريج الحديث النبوي يلاحظ أن هذه الفوائد، والثمرات قد شملت جميع أنواع العلوم المرتبطة بعلم الحديث النبوي، بحيث نجد الباحث قدعرف ما يتعلق بالإسناد، وما يتعلق بالمتن، وعلل الحديث، وغيرها من العلوم، كما أن هذه الفوائد تجعل الباحث المهتم بالتخريج يتسم بالتمّكن العلمي في علوم الحديث النبوي، كما أن هذه الفوائد يمكن أن تندرج تحت فائدتين رئيستين، هما:

الفائدة الأولى: العزْو والتوثيق: ويتضمن نسبة الحديث إلى المصادر الأصلية.

الفائدة الثانية: الدراسة: وتشمل كل ما يحتاج إليه الباحث؛ كي يصل إلى درجة الحديث النبوي.

وعلى الرغم من هذه الفوائد الجليّة لعلم التخريج إلا أن العلماء لم يتركوا الأمر مطلقا؛ بل وضعوا ضوابط محددة، وقواعد معيَّنة يلتزم الباحث بها، أو المُخرّج عند تخريج الحديث النبوي من مصادره الأصلية.

ظ- ضوابط التخريج:

لقد وضع علماء الحديث بعض الضوابط المنهجية لعلم تخريج الحديث النبوي، حتى يلتزم الباحث، أو المُخرّج بها، ويعمل في ضوئها، ويمكن عرض هذه الضوابط التي تحكم عملية التخريج كما يلي:

١- أن الحكم على الحديث النبوي يتسم بالتركيب في مسائله، وعملياته، سواء من ناحية الإسناد، أو المتن؛ حيث تكون البداية بتخريج الحديث، ثم تحديد رجال الإسناد من خلال الدراسة، ثم دراسة الأسانيد، ثم الوقوف على علله، ثم بيان أحكام العلماء فيه، ثم تحديد الحكم عليه.
٢- تحديد المصادر الحديثية، ومعرفتها سواء كانت الأصلية، أو الفرعية.
٣- التمييز بين كتب الجرْح، وبين الكتب التي تهتم بالتراجم لرواة الحديث النبوي.
٤- معرفة مراتب الأئمة الثقات في علم الجرح، والتعديل.
٥- إذا وجد الحديث النبوي في الصحيحين، أو أحدهما فلا نكتب عند التخريج: حديث صحيح؛ للإجماع على صحة الأحاديث المتضمنة فيهما، أما في غيرهما فإنه يتم تخريجه.
٦- أن علم تخريج الحديث النبوي يرتبط ببقية علوم الحديث الأخرى.
٧- أن علم تخريج الحديث النبوي يقوم على بعض العمليات مثل: التحقيق، والبحث، والاستنباط.
٨- أن المقصود بمصطلح (متفق عليه) البخاري، ومسلم.
٩- اتفاق علماء التخريج، وجهابذته على الاقتصار في التخريج على الكتب الستة، وتقديمها على غيرها.
١٠ - أن التخريج يبنى على اللفظ الأصلي للحديث النبوي.
١١- أنه لا يصح رواية الحديث الموضوع، أو تخريجه، إلا بعد الإشارة إلى وضعه؛ إذ أن الحديث الموضوع لا يُعتبر حديثا من ناحية الاصطلاح.
١٢- ضبط الأسماء المرتبطة بكتب التخريج، ومؤلفيها ضبطا لغويا.
١٣- تُعدُّ القواعد الأغلبية لا يعتمد عليها، وإنما يتوجب الدراسة قبل الحكم على الأحاديث.
١٤- أن يتم توجيه النقد للكلام، والقول فقط، دون النظر إلى قائله، دون النيل منه، إلا إذا كان صاحب فسق، ويجهر به.
١٥- الإلمام بالقرائن في تخريج الحديث النبوي، سواء كانت هذه القرائن ظاهرة، أو خفية.
١٦- أن هناك تفاوتا في تخريج الحديث النبوي؛ وذلك في ضوء شخصية كل مُحدّث، ورؤيته.
١٧- أنه لايستلزم تخريج الحديث النبوي الذي يتسم بالتواتر، وإنما يكتفى بتحقق شروط التواتر فقط. (المطيري، ٢٠٢٠، ٦٩،٧٠)

وبنظرةٍ تحليليةٍ إلى هذه الضوابط التي تتعلق بتخريج الحديث النبوي، نجد أنها تمثل منهجا علميا حديثيا يسير الباحث، أو المُخرّج في ضوئه، دون أن يحيد عنه، ومن ثم الالتزام بهذه الضوابط يقوي من صدق التخريج، وصحته، وبالتالي ينعكس ذلك على تخريج الحديث النبوي، بحيث يكون تخريجا سليما، كما أن هذه الضوابط تضع أيدينا على نوعين من التخريج، تخريج صحيح، وتخريج غير صحيح، والذي يحكم على صحة أحدهما دون الآخر، هو مدى الالتزام بهذه الضوابط، أو عدم الالتزام بها، ويرى الباحث أن هذه الضوابط يمكن تصنيفها كما يلي:

- ضوابط متعلقة بالمصادر الأصلية للتخريج.
- ضوابط متعلقة بترتيب هذه المصادر الحديثية، وتقديم بعضها على الآخر، كما اتفق المحدثون.
- ضوابط متعلقة بكيفية التخريج من هذه المصادر.
- ضوابط متعلقة بالرواة، ورجال الإسناد.
- ضوابط متعلقة بالمنهج النقدي للحديث النبوي، أو الجرح، والتعديل.

وإذا التزم الباحث بهذه الضوابط التي عرضناها سابقا؛ فإنه سيخرّج الحديث النبوي تخريجا سليما، وليس ذلك كافيا، بل حتى يتقن المُخرّج تخريج الحديث النبوي، ويكون متمكنا من ذلك؛ فإنه لابد أن تتوفر لديه بعض مهارات تخريج الحديث النبوي.

و- مهارات التخريج:

هناك مجموعة من المهارات التي ينبغي على الباحث أن يُلمَّ بها أثناء تخريجه للحديث النبوي، وهذه المهارات يمكن عرضها كما يلي:

المهارة الأولى: الاهتمام بصياغة التخريج، وألفاظه:

والمقصود من هذه المهارة إحكام التخريج، وإتقانه، ومدى استخدام المنهج العلمي في التخريج.

المهارة الثانية: معرفة مصادر الحديث: والغرض من هذه المهارة أن الباحث يعرف المكان الذي يوجد فيه الحديث النبوي، في الكتب الأصيلة مثل: الكتب الستة المعتمدة عند المحدثين، والمصنفات، ويكون ذلك من خلال سند الحديث النبوي، أو متنه.

المهارة الثالثة: ترتيب المصادر الأصلية للحديث ترتيبا منهجيا: وفي هذه المهارة يتم الترتيب حسب تواريخ الوفاة، أو الصحة، أو الأصح، أو الاشتهار.

المهارة الرابعة: جمع طرق الحديث، والأسانيد: ويقصد بها الوقوف على الأسانيد المتعلقة بالحديث النبوي، والإلمام بها، وترتيبها.

المهارة الخامسة: تحديد موضع التفرّد في الإسناد: والغرض من هذه المهارة تحديد موضع الغرابة في الإسناد؛ وذلك لمعرفة عدد الرواة الذين رووا عنه، كما أن ذلك يساعد في تحديد المتابعات التي تمْحو الغرابة عن الإسناد.

المهارة السادسة: البحث في أحوال رجال الإسناد، والترجمة لهم: وتتنوع هذه المهارة حول الرواة؛ لتشمل البحث عن أحوال الرواة، وترجمتهم إلى: ترجمة معرفية: والغرض منها التمييز بين المترجم، وغيره ممن يشترك معه في اسمه، وكنيته، ولقبه، وترجمة منقبية: وتهتم بالوقوف على محاسن الراوي، ومناقبه، وأخلاقه، وترجمة نقدية: ويقصد بها تحديد حال الراوي من حيث العدالة، والضبط.

المهارة السابعة: دراسة الإسناد والحكم عليه: وتعد هذه المرحلة ذات أهمية؛ إذ أن قبول الحديث النبوي، أو رفضه، يترتب عليها.

المهارة الثامنة: دراسة علل المتن، والإسناد: وتهدف هذه المهارة إلى تحديد العلل، والأحوال المتعلقة بها، ومدى أثرها على صحة الحديث النبوي.

المهارة التاسعة: جمع أقوال المحدثين في العلل، والحكم على الحديث: وتهدف هذه المهارة إلى الاطّلاع على كلام الأئمة الثقات في التخريج، والاستفادة من كلامهم، مما يُصْقل التخريج الذي يقوم الباحث به.

المهارة العاشرة: تحديد الشواهد اللازمة لتقوية الحديث النبوي: وتعتمد صياغة التخريج على مدى اختيار الشاهد الذي يعمل على تعضيد الحديث النبوي، وتقويته.

المهارة الحادية عشرة: تهذيب الصياغة العامة للتخريج على وجه العموم: وتُعدُّ هذه المهارة ذات أهمية؛ لأن انتقاء العبارات شرط رئيس في عملية التخريج، ففي مرحلة الدراسات العليا له صياغة محددة، وفي التأليف له صياغة أخرى، وفي التحقيق تختلف الصياغة، وهكذا، وتحقيق ذلك يؤدي إلى ترتيب المادة المتعلقة بتخريج الحديث النبوي. (المطيري، ٢٠٢٠، ٦٠) (المحمدي، ٢٠٢٠، ٢٣٧-٢٤٠)

ولذلك أشار الحوري(٢٠١٩، ٥٧٩) إلى أن مهارات تخريج الحديث النبوي من مصادره الأصلية، قد أضحتْ في عصرنا الحالي تتميز بالتقنية، والتكنولوجية، وهذا يُلْزم الطالب، أو المُخرّج

بأن يكون على دراية، وعلم بالمهارات الحاسوبية، وكيفية استخدامها في التخريج، بالإضافة إلى إجادته لكيفية استخدام البرامج التقنية المستخدمة لغرض التخريج؛ إذ لم يعد المُخرّج حاجته مسيسة إلى استخدام الأساليب التقليدية المتعارف عليها في التخريج.

وبنظرة تحليلية إلى هذه المهارات سالفة الذكر نلاحظ أنه ينبغي التدريب على هذه المهارات اللازمة للتخريج تدريبا عمليا، تطبيقيا؛ لتخريج الحديث النبوي من مصدره الأصلي، وينبيغي أن يكون ذلك وفق برنامج تدريبي، يسير فيه الطالب وفق خطوات تنفيذية محددة، بالإضافة إلى ترجمة هذه المهارات إلى تمارين تخريجية، وأنشطة نقدية؛ لتدريب الطالب عليها، فينتج عن ذلك قدرة الطالب على إظهار الحديث النبوي من مظانّه، والحكم عليه، وبالتالي يكون هذا التدريب العملي، التطبيقي، قد أكسب الطالب مهارات التخريج، والمقارنة، والعزْو، ويقدم الباحث ثلاثة تصنيفات مقترحة لمهارات التخريج، يمكن عرضها كما يلي:

١- **التصنيف الأول: يقسم مهارات التخريج إلى:**

- **مهارات تمهيدية قبل التخريج:** تتناول هذه المهارات إعداد المصادر اللازمة للتخريج، ومعرفة غرض الباحث من التخريج، وهدفه.
- **مهارات أثناء عملية التخريج:** تشمل هذه المهارات ما يقوم به المُخرّج فعليا من تخريج الحديث النبوي من المصادر الأصلية.
- **مهارات بعد الانتهاء من التخريج:** تشمل هذه المهارات ما يقوم به المُخرّج من الصياغة، وكتابة عبارات التخريج.

٢- **التصنيف الثاني: يقسم مهارات التخريج حسب المعرفة، والأداء، كما يلي:**

- **مهارات تخريجية معرفية:** تتناول الجوانب النظرية، والمعرفية للتخريج.
- **مهارات تخريجية أدائية:** تتناول عمليات العزْو، والتوثيق، التي يقوم بها المُخرّج.

٣-**التصنيف الثالث: يقسم مهارات التخريج حسب طريقة الاستخدام، كما يلي:**

- مهارات تقليدية.
- مهارات باستخدام الحاسب الآلي.
- مهارات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وسوف تتبنى هذه الدراسة التخريج باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ نظرا لما يلي:

- حداثة التخريج بهذه الطريقة التي تعتمد على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- سهولة استخدام هذه الطريقة التي تعتمد على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- أن التخريج بهذه الطريقة التي تعتمد على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي يواكب العصر الرقمي، وما أنتجه من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- أن الذكاء الاصطناعي يتيح أكثر من تطبيق يمكن للطالب أن يستخدمه في تخريج الحديث النبوي من مصادره الأصيلة.
- التغلب على الصعوبات التي نتجت جرَّاء استخدام الطريقة التقليدية في التخريج.

أوجه الإفادة من هذا المحور:

لقد استفاد الباحث من الإطار النظري في هذا المحور ما يلي:

- تحديد مفهوم التخريج تحديدًا دقيقًا.
- الوقوف على أهمية التخريج، ومناهجه، وضوابطه، ومصادره.
- تحديد المهارات اللازمة؛ لتخريج الحديث النبوي من مصادره الأصلية.

- إعداد قائمة بالمهارات اللازمة؛ لتخريج الحديث النبوي لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- إعداد اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: بناء قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي:

لقد تم إعداد هذه القائمة لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر وفق الخطوات التالية:

أ - **تحديد الهدف من القائمة:** لقد استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات تخريج الحديث النبوي التي تم توصل إليها من خلال الخبراء، والمتخصصين.

ب - **مصادر اشتقاق القائمة:** من أجل الوصول إلى القائمة النهائية لمهارات تخريج الحديث لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر؛ اطَّلع – الباحث - على الأدبيات السابقة التي اهتمت بعلم التخريج مثل: دراسة (حفيظي ٢٠١٨، العدوان ٢٠١٩، علي، ٢٠٢٣) شملال ٢٠٢٤)، وعلى الدراسات، والبحوث السابقة التي اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل: دراسة (العتيبي، ٢٠٢٢، حمادي، ٢٠٢٣، غربي، ٢٠٢٤).

ج - **الصورة الأولية لقائمة مهارات تخريج الحديث:** تضمنت القائمة في صورتها الأولية (١٢) اثنتاعشرة مهارة رئيسة، يندرج تحت كل منها مهارات فرعية، لكل مهارة من هذه المهارات الرئيسة.

د- **ضبط قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي:** بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات تخريج الحديث النبوي الرئيسة، والمهارات الفرعية المرتبطة بها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكَّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي [(١)]؛ وقد قام – الباحث- بحساب نسب اتفاق السادة المحكَّمين باستخدام معادلة هاريس كوبر لعام ١٩٧٤م (Cooper, 2017, 221)، وجدول (١) التالي يوضح ذلك:

جدول: نسب اتفاق المحكَّمين على قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي.

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	الصياغة اللغوية والعلمية للقائمة	%٨٦,٦
٢	أهمية كل مستوى في تحقيق الغرض من إعداد القائمة	%١٠٠
٣	كفاية القائمة لتنمية مهارات فهم القضايا العقدية	%٩٣,٣

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق كل عنصر من عناصر التحكيم على قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي قد تراوحت بين (٨٦,٦ %، ١٠٠ %)، وهي نسب اتفاق عالية، وقد أشار بعض من السادة المحكَّمين بضرورة تعديل بعض عناصر القائمة، وإضافة عناصر أخرى لها.

و- **الصورة النهائية لقائمة مهارات تخريج الحديث النبوي:** وبعد تعديل قائمة مهارات تخريج الحديث النبوي في ضوء أرآء السادة المحكَّمين، توصل – الباحث - إلى الصورة النهائية[(١)] لقائمة مهارات تخريج الحديث النبوي، وهي مكونة من(٨) ثماني مهارات رئيسة؛ هي (مهارات

(١) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات تخريج الحديث النبوي.

متعلقة بتخريج الحديث النبوي من المصادر الأصلية، ومهارات متعلقة بدراسة الحديث النبوي، ومهارات متعلقة بدراسة الإسناد، والحكم عليه، ومهارات متعلقة بصياغة الحديث النبوي، ومهارات متعلقة بالعزْو، والتوثيق العلمي، ومهارات متعلقة بمناهج المحدثين، واصطلاحاتهم في التخريج، ومهارات متعلقة بالكتب المصنفة في التخريج، ومهارات متعلقة بتوظيف التقنيات الحديث ة في تخريج الحديث النبوي)، ويندرج تحت كل هذه المهارات الرئيسة (٥٠) خمسون مهارة فرعية، حيث تم دمج (٤) أربع مهارات منها في مهارتين رئيستين، وهما(مهارة العزْو)، ومهارة (التوثيق العلمي) في مهارة واحدة، ومهارة (دراسة الإسناد)، ومهارة (الحكم على الإسناد) في مهارة واحدة.

ثانيًا: اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي:

لقد اشتمل هذا البحث على اختبار مهارات تخرج الحديث النبوي، ويمكن عرض إجراءات بنائه من خلال الخطوات التالية:

أ - **تحديد الهدف من الاختبار:** لقد هدف هذا الاختبار إلى التأكد من تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر.

ب – **مصادر بناء الاختبار:** من أجل التعرف على الشروط التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد، اطَّلع – الباحث- على الكثير من الأدبيات، والدراسات السابقة التي اهتمت بكيفية، وبناء الاختبارات التربوية، والنفسية مثل: (ملحم، ٢٠٠٥؛ علام، ٢٠٠٧؛ الجيبوري، ٢٠١٢؛ بركات، ٢٠١٤)، وعلى الدراسات، والبحوث السابقة التي استخدمت هذه الاختبارات مثل: (الجمل، ٢٠١٢، المحمدي، ٢٠١٣، قمرة، ٢٠١٨)؛ وذلك بهدف توظيف ذلك في تحديد، وصياغة مفردات اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي، وقد تم بناءه في صورته الأولية من مجموعة من الأسئلة الموضوعية.

ج- جدول مواصفات الاختبار:

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات للاختبار يبين عدد مفردات الاختبار التي تغطي مهارات تخريج الحديث النبوي، وأوزانها النسبية، وجدول (٢) التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) الأوزان النسبية لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي

م	المهارات الرئيسة	بنود العبارات	عدد المهارات الفرعية	الأوزان النسبية للمهارات الفرعية	عدد الاسئلة	الأوزان النسبية للأسئلة
١	مهارات تخريج الحديث من المصادر الأصلية.	١، ٤، ٦، ٩، ١١	٥	١٠٪	٥	١٠٪
٢	مهارات متعلقة بدراسة الحديث النبوي.	٢، ٥، ٧، ١٠	٤	٨٪	٤	٨٪

م	المهارات الرئيسة	بنود العبارات	عدد المهارات الفرعية	الأوزان النسبية للمهارات الفرعية	عدد الاسئلة	الأوزان النسبية للأسئلة
٣	مهارات متعلقة بدراسة الإسناد والحكم على الحديث النبوي.	٣، ٨، ١٢، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١	٧	١٤٪	٧	١٤٪
٤	مهارات متعلقة بصياغة التخريج.	١٣، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣١	٩	١٨٪	٩	١٨٪
٥	مهارات متعلقة العزْو والتويثق العلمي.	١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢	٧	١٤٪	٧	١٤٪
٦	مهارات متعلقة بمناهج المحدثين، واصطلاحاتهم في التخريج.	١٩، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥٠	١١	٢٢٪	١١	٢٢٪
٧	مهارات متعلقة بالكتب المصنفة في التخريج.	٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤	٤	٨٪	٤	٨٪
٨	مهارات متعلقة بتوظيف التقنيات الحديثة في تخريج الحديث النبوي.	٤١، ٤٣، ٤٩	٣	٦٪	٣	٦٪
	الاجمالي	٥٠	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

د- **صياغة مفردات الاختبار:** لقد تمت صياغة مفردات هذا الاختبار بحيث تضمنت كل مفردة (سؤال) من جزءين الأول هو: مقدمة المفردة، أو المتن، وتضمن المطلوب منها، والثاني هو: البدائل التي تمثلت في(٤) أربعة بدائل للمفردة الواحدة، منها بديل واحد فقط صحيح؛ حيث حُددت درجة واحدة لكل بديل صحيح، وصفر لكل بديل خطأ، أو متروك (لم يتم الإجابة عنه)، وذلك وفقًا لنموذج تصحيح الاختبار الذي تم إعداده.

ز- **الصورة الأولية للاختبار:** في ضوء مهارات تخريج الحديث النبوي التي تم تحديدها سلفا بعد الاطِّلاع على الأدبيات، والدراسات، والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، فقد تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وتكون من (٥٠) خمسين مفردة.

ط- **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد أن تمت الصورة المبدئية للاختبار، فقد تمت صياغة مجموعة من الإرشادات، ووضعت في الصفحة الأولى من مقدمة الاختبار؛ وذلك بهدف تسهيل مهمة الطلاب في الإجابة عن الأسئلة، وقد اشتملت هذه التعليمات، والإرشادات على الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة؛ وذلك من خلال إعداد النموذج المُعدُّ لذلك، وقد رُوعيت الكتابة بلغة سهلة، وواضحة، ووضوح الهدف من الاختبار، ووجود مكان لبيانات الطالب، ووجود تعليمات لوصف الاختبار، وتعليمات بالإجابة عن الأسئلة، ونموذج لكيفية اختيار البديل، وقد أرشد الباحث الطلاب بضرورة قراءة التعليمات قراءة جيدة.

وبعد الانتهاء من الصورة الأولية للاختبار، تم حساب صدقه، وثباته، وتحديد معامل السهولة، والصعوبة، ومعامل التمييز، وتحديد زمن تطبيقه؛ وذلك بهدف التأكد من صلاحية تطبيقه، والوصول به إلى الصورة النهائية، وذلك على النحو التالي:

ظ- ضبط اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي:

١. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد إعداد **اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي** في صورته الأولية، والتأكد من صدقه الظاهري بعرضه على السادة المحكمين، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغ عددهم (١٣) ثلاثة عشر طالبًا من مجتمع البحث نفسه؛ حيث تم التطبيق في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤م بتاريخ ١ /١٠ /٢٠٢٤ على طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر، وكان الهدف من تطبيق هذا الاختبار على العينة الاستطلاعية محددًا في النقاط الآتية:

- **التأكد من وضوح التعليمات:**

قبل البدء في الإجابة عن الاختبار كان هناك حرصًا على قراءة التعليمات من قبل الطلاب، وتوضيح تلك التعليمات؛ كي يتسنى لهم الإجابة عن عبارات الاختبار بطريقة سليمة؛ حيث تبين أن تعليمات الاختبار كانت واضحة تمامًا للجميع.

- **حساب زمن الإجابة على الاختبار:**

لقد تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة عن الاختبار ككل، وقد وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن جميع عبارات الاختبار (٤٢) اثنتان وأربعون دقيقة؛ حيث تم حسابها من المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع أزمنة استجابات المفحوصين}}{\text{عدد المفحوصين}} = ١٣/٥٨٥ = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار:**

لتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال، بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك باستخدام معامل بيرسون؛ حيث أظهرت جميع الأسئلة معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ومستوى (٠,٠٥)؛ حيث تراوحت بين (٠,٤٦١-٠,٨٩٣)،

وبذلك أصبحت درجات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يؤكد ثبات درجات الاختبار، وجدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل الارتباط بين السؤال والدرجة الكلية لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي

رقم	معامل الإرتباط	رقم السؤال	معامل الإرتباط
١	0.٦٢**	٢٦	0.63**
٢	0.٤٦*	٢٧	0.65**
٣	0.56**	٢٨	0.٤٨*
٤	0.62**	٢٩	0.68**
٥	0.72**	٣٠	0.63**
٦	0.45*	٣١	0.٦٧**
٧	0.63**	٣٢	0.58**
٨	0.48*	٣٣	0.56**
٩	0.55**	٣٤	0.٤٨*
١٠	0.65**	٣٥	0.63**
١١	0.73**	٣٦	0.65**
١٢	0.67**	٣٧	0.68**
١٣	0.٤١*	٣٨	0.59**
١٤	0.63**	٣٩	0.٦٣**
١٥	0.68**	٤٠	0.٤٥*
١٦	0.٤٧*	٤١	0.53**
١٧	0.67**	٤٢	0.54**
١٨	0.53**	٤٣	0.65**
١٩	0.٦٦**	٤٤	0.63**
٢٠	0.٤٨*	٤٥	0.٤٣*
٢١	0.63**	٤٦	0.66**
٢٢	0.٧٤**	٤٧	0.63**
٢٣	0.٦٤**	٤٨	0.57**
٢٤	0.73**	٤٩	0.69**
٢٥	0.52**	٥٠	0.71**

- **حساب ثبات الاختبار:**

يقصد بثبات الاختبار حصول الطالب على نفس الدرجات إذا طُبّق الاختبار عليه مرة أخرى تحت نفس الظروف، وقد تم حساب الثبات لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي لدى أفراد العينة الاستطلاعية من طلاب شعبة الدراسات الإسلامية الفرقة الثالثة باستخدام طريقة كيوريتشارد – سون الصيغة ٢١، حيث بلغت قيمة ثبات اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي ككل (٠,٨٧٥)، وهي قيمة مرتفعة، كما تم حساب معاملات الثبات للمهارات الفرعية للاختبار، وقد كانت أيضًا مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٧٩١-٠,٩٢١)، وتشير القيم المبينة إلى صلاحية استخدام الاختبار كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته.

- **الصورة النهائية لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي:**

بعد الانتهاء من خطوات إعداد الاختبار، وعرضه على السادة الخبراء، والمتخصصين، وإجراء التعديلات في ضوء أرآئهم، وتطبيقه استطلاعيًا، والوثوق بمدى صدقه، وثبات درجاته؛ فقد أصبح الاختبار في صورته النهائية [(١)]، يتكون من (٥٠) خمسين سؤلاً، موزعة على (٨) ثماني مهارات رئيسة، بحيث يعطى درجة واحدة لكل سؤال صحيح، وتكون الدرجة العظمى للاختبار هي (٥٠) خمسون درجة.

ثالثًا: إعداد البرنامج التدريبي المقترح:

لقد تم إعداد البرنامج المقترح وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد هدف البرنامج التدريبي المقترح:**

- **هدف البرنامج:** لقد استهدف هذا البرنامج تدريب طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر على تخريج الحديث النبوي باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي (جات شي بي تي، النظام الخبيري)؛ وذلك لمناسبتهما لطبيعة مادة تخريج الحديث النبوي.

ب- **محتوى البرنامج التدريبي التعليمي:**

لقد تم تصميم محتوى البرنامج، وتنظيمه بحيث تشمل كل جلسة تدريبية من جلساته عنوانًا واضحا، وبعض الأهداف السلوكية الإجرائية، و بعض الوسائل التعليمية، ويتضمن المحتوى أيضا التهيئة المناسبة، ومجموعة من الأنشطة؛ وذلك بهدف تدريب طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية على تخريج الحديث النبوي؛ وذلك باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المحددة سلفًا، وتنتهي كل جلسة بمجموعة من الأنشطة التقويمية التي يقوم بتطبيقها الطالب أثناء المحاضرة، وقد اشتمل محتوى هذا البرنامج القائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي على (٦) ست جلسات تدريبية، وقد استغرق تدريسها (٦) ستة أسابيع، وقد تم توزيع هذه الجلسات التدريبية المُخْتَارة على النحو التالي:

جدول (٣) توزيع الجلسات التدريبية للبرنامج التدريبي المقترح.

م	الجلسة التدريبية	الأسبوع	المدة الزمنية
١	التخريج بمعرفة الراوي الأعلى للحديث النبوي.	الأول	ساعتان
٢	التخريج عن طريق أول لفظة	الثاني	ساعتان

(١) ملحق (٦) اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر.

	في الحديث النبوي.		
٣	التخريج عن طريق لفظة غريبة.	الثالث	ساعتان
٤	التخريج عن طريق موضوع الحديث النبوي.	الرابع	ساعتان
٥	التخريج عن طريق صفة الحديث النبوي.	الخامس	ساعتان
٦	التخريج عن طريق الموسوعات التكنولوجية الحديثة.	السادس	ساعتان

ج- أساليب التدريس:

لقد تم تنفيذ محاضرات البرنامج التدريبي المقترح في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد تم تدريب طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية على تطبيقها، ومن الأساليب **التدريسية** التي تم استخدامها:(التعلم حتى الإتقان، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، والتعلم التوليدي).

د- الوسائل التعليمية:

لقد تم الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية المناسبة لمحتوى البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض **تطبيقات** الذكاء الاصطناعي، ومن الوسائل التعليمية التي تم استخدامها (جهاز الكمبيوتر، الداتا شو، صور تعليمية، لوحات ورقية، فيديوهات تعليمية).

هـ- الأنشطة التعليمية:

يحتاج البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى استخدام مجموعة من الأنشطة التخريجية القائمة على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساعد طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر على تخريج الحديث النبوي من مصادره المتنوعة؛ وقد استخدم البرنامج التدريبي بعض الأنشطة مثل:

- أنشطة تمهيدية تعمل على إثارة أذهان الطلاب قبل التدريب على الجلسات التدريبية في تخريج الأحاديث النبوية.
- بعض الأنشطة الفكُرية التي تعمل على تنمية تفكير الطلاب؛ للقيام بتخريج الحديث النبوي بصورة سليمة.
- الأنشطة الختامية، وفي هذه الأنشطة يتم تكليف الطلاب بالرجوع إلى بعض الكتب، والمصادر الأصيلة التي اهتمت بتخريج الأحاديث النبوية.

و- أساليب التقويم:

لقد اقتضت طبيعة البرنامج التدريبي المقترح استخدام بعض أدوات التقويم، وأساليبه المتنوعة مثل:

- التقويم التشخيصي: والذي يهدف إلى الوقوف على مستوى قدرة الطلاب على تخريج الحديث النبوي؛ وذلك قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- التقويم البنائي: وقد تم استخدامه أثناء تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في صورة تدريبات، وأنشطة، تهدف إلى تقديم التغذية الراجعة، وتزويدهم بها، ومن أشكاله، وصوره:

(متابعة الطلاب أثناء التدريب على تخريج الحديث النبوي، والتأكد من أن الطلاب يسيرون في تدريبهم في ضوء قواعد البرنامج التدريبي المقترح).

- التقويم الختامي: ويهدف إلى الوقوف على مدى الفاعلية التي حققها البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية أهدافه المتمثلة في تمكن هؤلاء الطلاب، وقدرتهم على تخريج الحديث النبوي باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ ومن صور التقويم الختامي تطبيق بعض الاختبارات المقالية، والموضوعية التي تعقب كل جلسة تدريبية من جلسات البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

رابعًا: دليل التدريب في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

أ- هدف الدليل:

لقد هدف دليل التدريب إلى ما يلي:

- توضيح بعض التعليمات، والإرشادات لمن يقوم بتدريس البرنامج التدريبي المقترح القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تحديد الخطوات الإجرائية الخاصة بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- عرض الموضوعات المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ب- عناصر الدليل التدريبي للبرنامج:

لقد تضمن الدليل العناصر التالية:

(مقدمة الدليل، وأهداف الدليل، وأهداف البرنامج، والموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر، والخطة الزمنية، والوسائل التعليمية، وأساليب التدريس، والأنشطة التعليمية، والخطوات الإجرائية اللازمة لتدريس البرنامج التدريبي المقترح، وأدوات التقويم).

ج- **ضبط دليل التدريب:** بعد الانتهاء من إعداد الدليل؛ تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكَّمين المتخصصين في المناهج، وطرق التدريس؛ وذلك لمعرفة أرآئهم، وملاحظاتهم حول دليل التدريس الذي تم تصميمه في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد قام- الباحث - بحساب نسب اتفاق السادة المحكَّمين باستخدام معادلة هاريس كوبر لعام ١٩٧٤م (Cooper, 2017, 221)، وجدول (٤) التالي يوضح ذلك:

جدول: نسب اتفاق السادة المحكَّمين على دليل التدريب

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	الصياغة اللغوية، والعلمية للدليل.	٨٥,٦٪
٢	توافق الدليل مع موضوعات البرنامج.	٨٦,٦٪
٣	كفاية الدليل في مساعدة التدريس لموضوعات البرنامج المقترح.	٩٠,٣٪

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق كل عنصر من عناصر التحكيم على دليل التدريب للبرنامج قد تراوحت بين (٨٥,٦ %، ٩٠,٣ %)، وهي نسب اتفاق عالية، وقد أشار

بعض من السادة المحكَّمين بإعادة صياغة بعض فقرات الدليل، وإضافة، وحذف بعضها، ومراعاة أن تكون لغة الخطاب في الدليل موجَّهة إلى من يقوم بالتدريس لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

د- **إعداد دليل التدريب في صورته النهائية**[1]: وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبعد إجراء التعديلات المقترحة قام – الباحث- بإعداد الصورة النهائية لدليل تدريس البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لتنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

ثالثًا: إعداد كتاب الطالب:

لقد تم إعداد كتاب الطالب وفق الخطوات التالية:

أ - **الهدف من كتاب الطالب:** لقد استهدف الكتاب تضمين مهارات تخريج الحديث النبوي التي توصل إليها الباحث؛ وذلك من خلال توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المحددة سلفا.

ب - **مصادر اشتقاق كتاب الطالب:** لقد اعتمد الباحث في بناء كتاب الطالب، وتحديد أهدافه على مصادر عدة، منها:

- أهداف تدريس مادة التخريج للفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- اللائحة التدريسية لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

ج- **الصورة المبدئية لكتاب الطالب:** لقد اشتمل كتاب الطالب على ما يأتي في صورته الأولية:

- مقدمة اشتملت على أهمية علم تخريج الحديث النبوي، كما اشتملت المقدمة على الإطار الفلسفي التي بُنِيَ في ضوئه كتاب الطالب.
- بعض موضوعات علم التخريج التي يدرسها طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

د- **ضبط كتاب الطالب:** بعد الانتهاء من إعداد كتاب الطالب؛ تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكَّمين المتخصصين في المناهج، وطرق التدريس؛ وذلك لمعرفة أرآئهم، وملاحظاتهم حول كتاب الطالب، وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق السادة المحكَّمين باستخدام معادلة هاريس كوبر لعام ١٩٧٤م (Cooper, 2017, 221)، وجدول (٥) التالي يوضح ذلك:

جدول: نسب اتفاق السادة المحكَّمين على كتاب الطالب

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	الصياغة اللغوية، والعلمية للكتاب.	٨٠٪
٢	أهمية الكتاب في تحقيق الغرض.	٨٦,٦٪
٣	كفاية الكتاب لتدريس موضوعات التخريج المختارة	٨٠٪

(١) ملحق (٦) دليل التدريب للبرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر.

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
	باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق كل عنصر من عناصر التحكيم على مفردات كتاب الطالب قد تراوحت بين (٨٠ %، ٨٦,٦%)، وهي نسب اتفاق عالية، وقد أشار بعض من السادة المحكَّمين بإعادة صياغة بعض فقرات الكتاب، وإضافة، وحذف البعض الآخر.

هـ- إعداد كتاب الطالب في صورته النهائية (١): في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات المقترحة لكتاب الطالب في علم التخريج باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.

خامسًا: إجراءات التجربة الاستطلاعية والأساسية:

أولًا: التجربة الاستطلاعية:

للتحقق من صحة أداة هذا البحث، والبرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فقد تم عمل تجربة استطلاعية على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر، وقد بلغ عددهم (١٣) ثلاثة عشرا طالبًا، وذلك في الفترة من الثلاثاء الموافق ١/ ١٠ / ٢٠٢٤م، وحتى الخميس الموافق ٣ / ١٠ / ٢٠٢٤م، وقد تم تطبيق أداة البحث، والممثلة في (اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي)، وبعض موضوعات مادة المعالجة التجريبية، والممثلة في البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي على طلاب العينة الاستطلاعية، وفي ضوء نتائج هذه التجربة؛ فقد تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وتقدير الدرجات، وحساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز.

ثانيًا: التجربة الأساسية:

١- **الاجتماع بأعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية:** حيث قد تم الالتقاء ببعض أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك بهدف تعريفهم بغرض البحث، وبالبرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخطواته، وإعطائهم نسخة مطبوعة من دليل التدريس للبرنامج المقترح، ثم الاجتماع بطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية (المجموعة التجريبية) يوم السبت الموافق ٥/ ١٠/ ٢٠٢٤م؛ لتعريفهم بالبرنامج التدريبي المقترح، وكيفية التعامل مع خطواته.

٢- **تطبيق أداة البحث:** وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة، وقبل البدء في تدريس المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي) لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين جامعة الأزهر، وقد تم التطبيق على النحو التالي:

- **تطبيق اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي قبليًا:**

تم تطبيق اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي، والمكَّون من (٥٠) خمسين سؤالًا قبليًا على عينة البحث (التجريبية - الضابطة)، والتي بلغ عددها (٣٧) سبعة وثلاثين طالبا، وذلك يومي ٧/ ٨/ ١٠ /٢٠٢٤م، وقد تم تحليل نتائج التطبيق القبلي باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test، وهو البديل اللابارمتري لاختبار ت للعينات المستقلة؛ نظراً لعدم

التحقق من فرضيات، وشروط استخدامه؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار عن طريق برنامج التحليل الإحصائي للبيانات "SPSS V. 22"؛ وذلك لتحقيق الضبط التجريبي؛ والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول (٦)

قيمة Z لاختبار مان ويتني لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.

الجانب المُقَاس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجات الحرية	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاختبار ككل	التجريبية	١٩	18.55	352.50	٣٥	٠,٢٦١	٠,٧٩٩	غير دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	19.47	350.50				

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح: بلغت قيمة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (١٨,٥٥)، بينما بلغت قيمت متوسط الرتب (١٩,٤٧)، فيما كانت قيمة (Z) للمجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار (٠,٢٦١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي بدرجات حرية (٣٥)، وعليه يكون هناك تكافؤ بين عينة البحث في الاختبار، كما أن الرسم البياني شكل (٢) يوضح متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي.

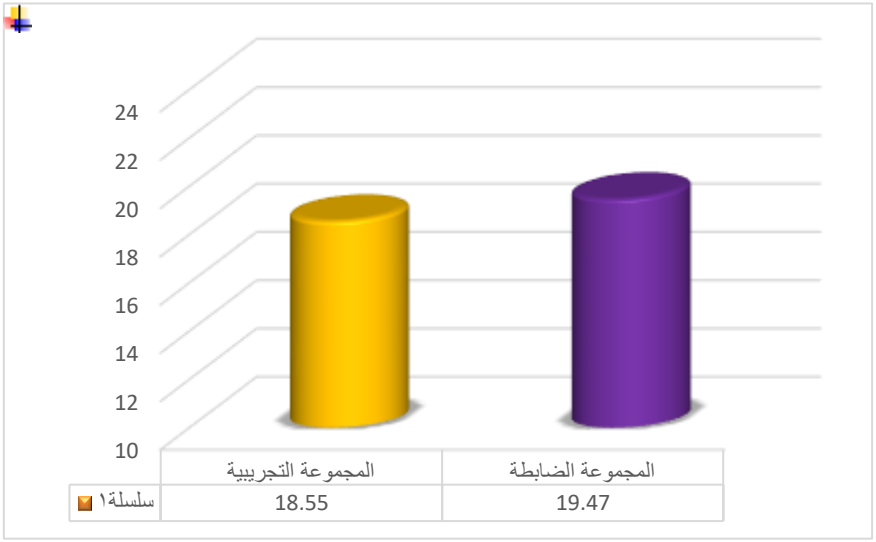

شكل (٢) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي.

- **تدريس البرنامج التدريبي المقترح:** حيث قد نفذت التجربة في فترة زمنية مقدارها (٦) ستة أسابيع من يوم الأحد ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٤م حتى يوم الخميس٢١/ ١١/٢٠٢٤م، وقد تم اختيار محاضرات مادة تخريج الأحاديث المقررة على طلاب الفرقة الثالثة بقسم الدراسات الإسلامية المجموعة(التجريبية) من واقع جدول المحاضرات الرسمي للفرقة الثالثة، وقد درست المجموعة الضابطة مادة التخريج بالطريقة التقليدية، المعتادة، وبنفس عدد المحاضرات، والساعات التدريسية.
- **التطبيق البعدي لأداة البحث:** بعد انتهاء طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) من دراسة البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فقد تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي) نفسه الذي طُبق في التطبيق القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)؛ وذلك يوم الأحد ٢٠٢٤/١١/٢٤.

المعالجة الإحصائية: بعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بجمع البيانات، وتبويبها؛ تمهيدًا لعمل المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام اختبار ويلكيكسون Wilcoxon Test واختبار مان ويتني Mann-Whitney test، وأحد مقاييس حجم الأثر المعروف باسم مربع إيتا (η^2)؛ لتحديد حجم الأثر الذي قد أحدثه المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح القائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي) على المتغير التابع (مهارات تخريج الحديث النبوي)؛ وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها، والإجابة عن أسئلة البحث، ومدى صحة فروضه:

١) عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

لقد تم التوصل إلى قائمة بالمهارات اللازمة لتخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر؛ وذلك من خلال إعدادها، والتأكد من صلاحيتها، وهذا ما سبق توضيحه – تفصيلًا – في إجراءات البحث، وبذلك فإن هذا البحث يكون قد أجاب عن السؤال الأول، والذي قد نص على:" ما مهارات تخريج الحديث النبوي اللازمة لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين؟

٢) عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال البحثي الثاني من أسئلة البحث، والذي قد نص على: "ما مستوى تمكُّن طلاب شعبة الدراسات الإسلامية من المهارات اللازمة لتخريج الحديث النبوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي قبليًا على عينة عشوائية من مجتمع البحث، والذي قد بلغ عددها (١٩) تسعة عشر طالبًا بالفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية، كمجموعة تجريبية؛ وذلك بهدف التحقق من صحة الفرض المتعلق بهذا السؤال، والذي قد نص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب عينة البحث في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي، والمتوسط الفرضي (٨٠٪) لدرجات الاختبار"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب متوسط الرتب، وقيمة المتوسط الفرضي (M=40)، بالإضافة إلى قيمة (Z) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار ككل باستخدام اختبار ويلكيكسون لعينة واحدة

One Sample Wilcoxon Signed Rank Test، وهو البديل اللابارمتري لاختبار ت للعينة الواحدة one sample t test؛ وذلك نظرًا لطبيعة درجات الاختبار، وعينة البحث، والجدول (٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٧)

نتائج اختبارويلكيكسون لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار.

المهارة	العدد	متوسط الرتب	المتوسط الفرضي	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المهارات ككل	١٩	١٩	٤٠	3.847	.001	دال

باستقراء الجدول (٧) يتضح أنه قد بلغت قيمة متوسط الرتب لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية (١٩) في التطبيق القبلي بالاختبار، بينما قيمة المتوسط الفرضي (٤٠)، فيما كانت قيم (Z)تساوي(3.847)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، والمتوسط الفرضي عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المتوسط الفرضي، والشكل (٣) يوضح قيمتي المتوسط الفعلي، والفرضي لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي.

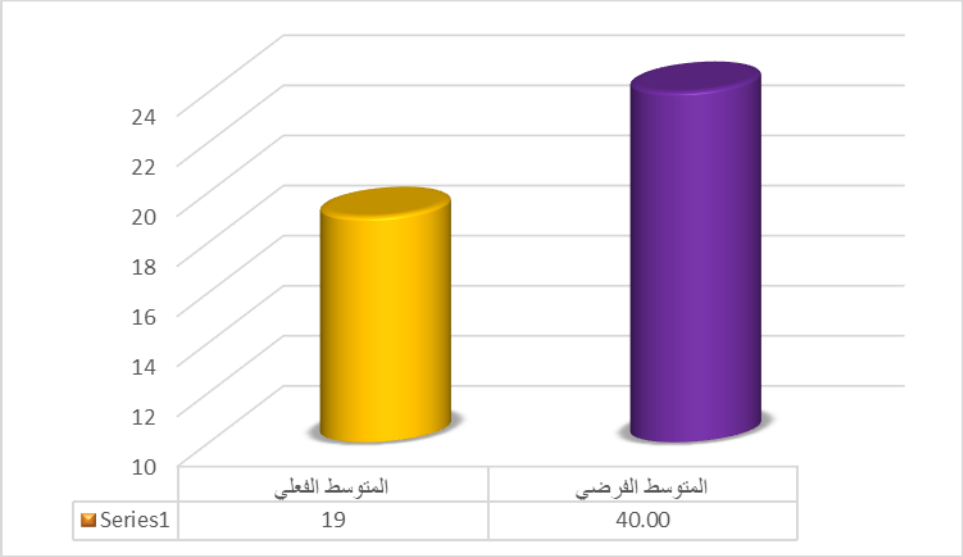

ويمكن أن يُعْزى ضعف طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر في مستوى مهارات تخريج الحديث النبوي إلى العديد من الأسباب، والتي يمكن عرْضُها كما يلي:

- أن هؤلاء الطلاب يدرسون مادة تخريج الحديث النبوي بصورة نظرية؛ وذلك من خلال المقررات النظرية التي يدرسونها.
- عدم التدريب الفعلي لهؤلاء الطلاب على مهارات تخريج الحديث النبوي؛ وذلك من خلال المقررات النظرية التي قد درسوها.
- نُدْرةُ الدورات التدريبية التي تُعْنى بتدريب هؤلاء الطلاب على كيفية تخريج الحديث النبوي من مصادره الأصلية.
- تركيز جُلّ الاختبارات التي تقيس مستوى الطلاب في تخريج الأحاديث النبوية على الجوانب المعرفية، دون المهارية منها.
- الاعتماد الكلي على التخريج التقليدي الذي يعتمد على التخريج من بطون أمهات الكتب الحديثية.
- عدم تضمين مقرر التخريج الذي يدرسه طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر بعض الأنشطة التي تساعد على زيادة إتقانهم، وتمكنهم من مهارات تخريج الحديث النبوي.
- عرض مقرر التخريج بصورة نمطية، لاتناسب مهارات تخريج الحديث النبوي.
- عدم ربط مقرر التخريج الذي يدرسه الطلاب بالأحاديث النبوية التي يدرسونها في مقرر الحديث.
- عدم تبني بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة في التخريج مثل: الموسوعات الحديثية الالكترونية، والتقنية، وغيرها.
- عدم توظيف مادة تخريج الحديث النبوي في شرح، وتوضيح المواد الأخرى التي يدرسها الطلاب مثل: الفقه، والتفسير، والعقيدة.
- نُدْرة المشاريع البحثية التي يتم فيها تكليف الطلاب بتخريج بعض السلاسل الحديثية، مما يمكنهم من مهارات تخريج الحديث النبوي.

وقد اتفقت هذه النتائج المتعلقة بهذا السؤال، مع نتائج بعض الدراسات، والبحوث ذات الصلة بالبحث مثل: دراسة العدوان (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى قياس أثر أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طالبات كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، ودراسة علي (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحديد فاعلية التعلم حتى التمكن في تنمية التحصيل ومهارات التخريج والحكم على الأحاديث النبوية الشريفة لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، ودراسة شملال (٢٠٢٤)، والتي هدفت إلى تخريج الحديث عن طريق التقنية الإلكترونية.

٣) عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

لقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؛ وذلك من خلال الصورة النهائية للكتاب، والدليل المُعَدُّ في ضوء البرنامج التدريبي المقترح، والمتمثلَين في مادة المعالجة التجريبية لهذا البحث، وضبطهما من قبل السادة المحكمين، وهذا ما سبق توضيحه – تفصيلًا – في إجراءات البحث، وبذلك فإن هذا البحث يكون قد أجاب

عن السؤال الثالث، والذي قد نص على: " **ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟**"

٤) عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال البحثي الرابع من أسئلة البحث، والذي قد نص على: "ما الفاعلية الداخلية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي على عينة عشوائية من مجتمع البحث، والذي قد بلغ عددها (١٩) تسعة عشر طالبا كمجموعة تجريبية؛ وذلك بهدف التحقق من صحة الفرض المتعلق بهذا السؤال، والذي قد نص على أنه "**لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند** مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والبعدي في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ فقد تم حساب متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة (Z) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للاختبار ككل، ولكل مهارة من مهاراته الرئيسة باستخدام اختبار ويلكيكسون Wilcoxon Test، وهو البديل اللابارمتري لاختبار ت للعينات المرتبطة؛ نظرًا لطبيعة درجات الاختبار، وعينة البحث، والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)

نتائج اختبارويلكيكسون لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.

المهارة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المهارة الأولى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	4.014	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	١٠,٠٠	١٩٠			
المهارة الثانية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.602	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	٨,٥	١٣٦			
المهارة الثالثة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.862	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	١٠,٠٠	١٩٠			
المهارة الرابعة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.874	.001	دال إحصائيا

المهارة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المهارة الخامسة	الرتب الموجبة	١٩	١٠,٠٠	١٩٠	3.857	.001	دال إحصائيا
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب الموجبة	١٩	١٠,٠٠	١٩٠			
المهارة السادسة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.853	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	١٠,٠٠	١٩٠			
المهارة السابعة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.774	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	٩,٥	١٧١			
المهارة الثامنة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.52	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	٨,٠٠	١٢٠			
الاختبار ككل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	3.833	.001	دال إحصائيا
	الرتب الموجبة	١٩	١٠,٠٠	١٩٠			

باستقراء الجدول (٨) يتضح أن:

- بالنسبة للمهارة الأولى: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمهارة تخريج الحديث من المصادر الأصلية بالاختبار (4.014)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارة الثانية: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمهارات المتعلقة بدراسة الحديث النبوي بالاختبار (3.602)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارة الثالثة: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمهارات متعلقة بدراسة الإسناد، والحكم على الحديث بالاختبار (3.862)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية

بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.

- بالنسبة للمهارة الرابعة: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمهارة صياغة التخريج بالاختبار (3.874)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارة الخامسة: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمهارات المتعلقة بالعزْو والتوثيق العلمي بالاختبار (3.857)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارة السادسة: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمهارات المتعلقة بمناهج المحدثين، واصطلاحاتهم في التخريج بالاختبار (3.853)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارة السابعة: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمهارات المتعلقة بالكتب المصنفة في التخريج بالاختبار (3.774)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارة الثامنة: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمهارة توظيف التقنيات الحديثة في تخريج الحديث بالاختبار (3.52)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.
- بالنسبة للمهارات ككل: بلغت قيمة (Z) لدرجات الطلاب بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لمهارات تخريج الحديث النبوي ككل بالاختبار (3.833)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين عند مستوى ٠,٠٥ لصالح درجات التطبيق البعدي.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى وجود فرق بين درجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي ككل، ولكل مهارة على حدة لصالح درجات التطبيق البعدي، ومن ثم نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α=.05 بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي لصالح التطبيق البعدي".

ويمكن أن تُعْزى هذه الفاعلية الداخلية للبرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية إلى العديد من الأسباب، يمكن عرضها كما يلي:

- تضمين البرنامج المقترح بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي تم استخدامها في تخريج الحديث النبوي.
- مناسبة الجلسات التدريبية للبرنامج المقترح القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لطلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية؛ لتخريج الحديث النبوي.
- طريقة عرض المحتوى المتضمن في البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتنظيمه بطريقة قد سهلت على الطلاب إتقان مهارات تخريج الحديث النبوي.
- مناسبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البرنامج المقترح لمهارات تخريج الحديث النبوي.
- تنوع مهارات تخريج الحديث النبوي، والتي تم تدريب الطلاب الطلاب عليها من خلال البرنامج المقترح القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- حداثة المحتوى المتضمن في البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث النبوي.
- الاتجاه الإيجابي نحو البرنامج المقترح القائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية.

وقد اتفقت هذه النتائج المتعلقة بهذا السؤال، مع نتائج بعض الدراسات، والبحوث ذات الصلة بالبحث مثل: دراسة الجعيد (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة المتوسطة، ودراسة عناية (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي، ودراسة غربي (٢٠٢٤)، والتي هدفت إلى تحديد كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم القرآن الكريم تطبيق ترتيل نموذجا، ودراسة محمد (٢٠٢٤) إلى بيان فاعلية برنامج قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الوعي الفونولجي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٥- عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال البحثي الخامس من أسئلة هذا البحث، والذي قد نص على أنه: "ما الفاعلية الخارجية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي على عينة عشوائية من مجتمع البحث، والذي قد بلغ عددها (٣٧) سبعة وثلاثين طالبًا بالفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية، منها: (١٩) تسعة عشر طالبًا كمجموعة تجريبية، (١٨) ثمانية عشر طالبًا كمجموعة ضابطة؛ وذلك بهدف التحقق من صحة الفرض المتعلق بهذا السؤال، والذي قد نص على أنه" لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ فقد تم حساب متوسط الرتب، ومجموعها، وقيمة (Z) لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لدرجات الاختبار لكل مهارة

رئيسة على حدة، وللمهارات ككل، باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney test، وهو البديل اللابارمتري لاختبار ت للعينات المستقلة؛ وذلك نظراً لعدم التحقق من فرضيات، وشروط استخدام اختبار ت، والجدول (٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٩)

قيمة Z لاختبار مان ويتني لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار

الجانب المُقَاس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجات الحرية	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المهارة الأولى	التجريبية	١٩	24.32	462	٣٥	3.268	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	13.39	241				
المهارة الثانية	التجريبية	١٩	25.87	491.5	٣٥	4.205	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	11.75	211.5				
المهارة الثالثة	التجريبية	١٩	25.18	478.5	٣٥	3.655	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	12.47	224.5				
المهارة الرابعة	التجريبية	١٩	26.29	499.5	٣٥	4.303	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	11.31	203.5				
المهارة الخامسة	التجريبية	١٩	27.45	521.5	٣٥	4.997	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	10.08	181.5				
المهارة	التجريبية	١٩	27.8	529.5	٣٥	5.175	٠,٠٠١	دال

الجانب المُقَاس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجات الحرية	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
السادسة	ة		7					إحصائيًا
	الضابطة	١٨	9.64	173.5				
المهارة السابعة	التجريبية	١٩	26.18	497.5	٣٥	4.357	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	11.42	205.5				
المهارة الثامنة	التجريبية	١٩	24.79	471	٣٥	3.636	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	12.89	232				
المهارات ككل	التجريبية	١٩	28	532	٣٥	5.228	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الضابطة	١٨	9.5	171				

باستقراء البيانات الموضحة بالجدول (٩) نجد أن:

- بالنسبة للمهارة الأولى: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة تخريج الحديث من المصادر الأصلية بالاختبار (٣,٢٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة تخريج الحديث النبوي من المصادر الأصلية.
- بالنسبة للمهارة الثانية: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة دراسة الحديث النبوي بالاختبار (٤,٢٠٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة دراسة الحديث النبوي.
- بالنسبة للمهارة الثالثة: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة دراسة الإسناد، والحكم على الحديث بالاختبار (٣,٦٥٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة دراسة الإسناد، والحكم على الحديث النبوي.

- بالنسبة للمهارة الرابعة: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة صياغة التخريج بالاختبار (٤,٣٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة صياغة التخريج.
- بالنسبة للمهارة الخامسة: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة العزْو والتوثيق العلمي بالاختبار (٤,٩٩٧) ، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة العزْو، والتوثيق العلمي.
- بالنسبة للمهارة السادسة: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة تحديد مناهج المحدثين، واصطلاحاتهم في التخريج بالاختبار (٥,١٧٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة مناهج المحدثين، واصطلاحاتهم في التخريج.
- بالنسبة للمهارة السابعة: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي للمهارة المتعلقة بتحديد الكتب المصنفة في التخريج بالاختبار (٤,٣٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة للمهارة المتعلقة بالكتب المصنفة في التخريج.
- بالنسبة للمهارة الثامنة: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة توظيف التقنيات الحديثة في تخريج الحديث بالاختبار (٣,٦٣٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة توظيف التقنيات الحديثة في تخريج الحديث النبوي.
- بالنسبة للمهارات ككل: بلغت قيمة اختبار (Z) للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة توظيف التقنيات الحديثة في تخريج الحديث النبوي بالاختبار (٥,٢٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ومن ثم يمكن القول بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث عند مستوى ٠,٠٥ بدرجات حرية 35 بالنسبة لمهارة توظيف التقنيات الحديثة في تخريج الحديث النبوي.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى وجود فروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي، سواء لكل مهارة على حدة، أو للاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الرتب لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي لصالح المجموعة التجريبية"، والشكل (٤) يوضح قيم متوسط الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للاختبار.

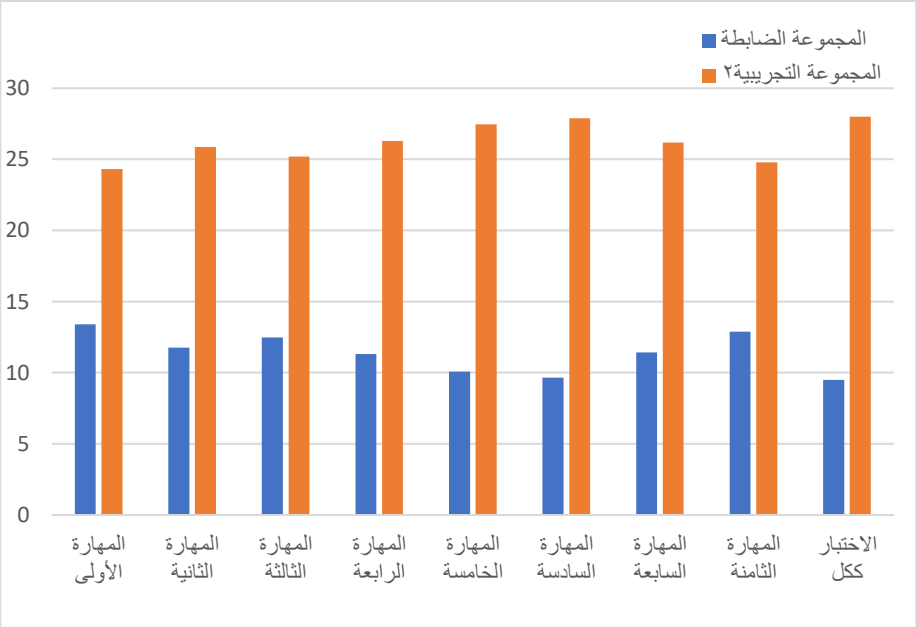

الشكل (٤)

قيم متوسط الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للاختبار.

حساب الفاعلية الداخلية، والخارجية للبرنامج:

وللتحقق من الفاعلية الداخلية، والخارجية للمعالجة التجريبية (البرنامج المقترح)، والتعرف على حجم تأثيره في تنمية المتغيرات التابعة، تم حساب مربع إيتا (η^2) Eta-Square عن طريق المعادلة التالية:

$$\eta 2 = \frac{z^2}{N}$$

حيث z = قيمة اختبار ويلكيكسون للفرق بين المتوسطين، (N) = عدد طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)

مربع إيتا للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة:

نوع الفاعلية	القياس	المجموعات	العدد	قيمة (Z)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
الفاعلية الداخلية	قبلي - بعدي	تجريبية	١٩	٣,٨٣٣	١٨	0.773	كبير*

نوع الفاعلية	القياس	المجموعات	العدد	قيمة (Z)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
الفاعلية الخارجية	بعدي بعدي	ضابطة تجريبية	٣٧	٥,٢٢٨	٣٥	0.738	كبير

(*) مؤشرات كوهين لمعرفة حجم الأثر

η^2=٠,٠١ تأثير ضعيف، η^2=٠,٠٦ تأثير متوسط، η^2=٠,١٤ تأثير كبير

باستقراء الجدول السابق يتضح أن:

- بالنسبة للفاعلية الداخلية: بلغت قيم مربع إيتا (η^2) لدرجات المجموعة التجريبية (٠.٧٧٣) في التطبيق القبلي، والبعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي عند درجات حرية مقدراها ١٨، وهي قيمة ذات حجم أثر كبير وفقاً للمؤشرات التي حددها كوهين، وهذا يعني أن ٧٧,٣٪ من التباين المفسر بين درجات طالبات المجموعة التجريبية يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية المستخدمة، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال البحثي الرابع الذي مفاده" ما الفاعلية الداخلية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟.
- بالنسبة للفاعلية الخارجية: بلغت قيم مربع إيتا (η^2) لدرجات عينة البحث ككل (٠,٧٣٨) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث النبوي عند درجات حرية مقدراها ٣٥، وهي قيمة ذات حجم أثر كبير وفقاً للمؤشرات التي حددها كوهين، وهذا يعني أن ٧٣,٨٪ من التباين المفسر بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات تخريج الحديث النبوي يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية المستخدمة (البرنامج التدريبي المقترح)، مما يدل على فاعليته، وأثره البالغ في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال البحثي الخامس الذي مفاده " ما الفاعلية الخارجية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية؟.

وقد اتفقت هذه النتائج المتعلقة بهذا السؤال، مع نتائج بعض الدراسات، والبحوث ذات الصلة بالبحث، مثل دراسة كاشور (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى تحديد كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الفيزياء، ودراسة الحمادي (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى بيان فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية ومستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الأساسية.

ويمكن أن تُعْزى هذه الفاعلية الخارجية للبرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية إلى العديد من الأسباب، يمكن عرضها كما يلي:

- المعرفة التقنية التي قد اشتمل عليها البرنامج المقترح؛ حيث إنه اشتمل على أسلوب جديد في تخريج الحديث النبوي يعتمد على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تنوع الأدوات، والتطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، والتي قد تم توظيفها في تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- المرونة الموجودة في استخدام البرنامج المقترح في توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- تنوع الأساليب، والاستراتيجات التي قد تم استخدامها في تدريس البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث النبوي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- تضمين البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من الأنشطة المتنوعة التي جمعت التقنية الحديثة في محتواها.
- التفاعل المستمر مع البرنامج المقترح القائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والذي قد تمت ملاحظته من قبل طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الإسلامية؛ وذلك أثناء مشاركتهم في الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالبرنامج المقترح.
- التقويم المستمر لكل جلسة تدريبة على المحتوى الذي تم تدريسه لطلاب الفرقة الثالثة بشعبة الدراسات الإسلامية، والذي تناول مهارات تخريج الحديث النبوي.
- تعدد المصادر، والمراجع التي قد اعتمد عليها البرنامج المقترح في شرح مهارات تخريج الحديث النبوي، وتوضيحها لدى الطلاب.
- اعتماد البرنامج المقترح على استخدام الموديول التعليمي، والذي يعتمد على القياس القبلي لمهارات تخريج الحديث النبوي، والقياس البعدي لها.
- تنوع الأهداف التعليمية التي قد اشتمل عليها البرنامج في جلساته التدريبية، حيث تم اشتقاقها من خلال مهارات تخريج الحديث النبوي.
- السهولة التي أتاحها البرنامج المقترح في قدرة الطالب، وتمكنه من تخريج الحديث النبوي بطريقة سهلة من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته التي قد تم استخدامها.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث السابقة، يمكن عرض عدد من التوصيات، كمايلي:

- تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته في برامج إعداد الطلاب بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- تطوير مناهج العلوم الشرعية في التعليم قبل الأزهري في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواته المتنوعة.
- تضمين بعض النماذج، والأساليب التدريسية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب على المهارات التدريسية المختلفة لدى معلمي العلوم الشرعية في المعاهد الأزهرية.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الافتاء ببعض الأحكام الشرعية التي يتناولها الفقه الإسلامي.

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تلاوة القرآن الكريم، وحفظه، وإتقان بعض الأحكام المتعلقة به.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم بعض مناهج العلوم الشرعية.
- الاستفادة من بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوظيفها في مجال الدعوة الإسلامية.
- الاستفادة من بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم الاختبارات، والمقاييس المتنوعة التي تقيس فهم الطلاب في مناهج العلوم الشرعية.
- توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم بعض المناهج الالكترونية في العلوم الشرعية المختلفة.
- إنشاء بعض المكاتب؛ لتقوم بتخريج بعض الأحاديث النبوية، يشرف عليها قسم الدراسات الإسلامية، وتكون بمثابة تخريج عملي؛ لتدريب الطلاب على مهارات تخريج الحديث النبوي.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج هذا البحث يمكن عرض عدد من المقترحات، يمكن عرضها كما يلي:

- فاعلية مقرر مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إكساب مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر.
- فاعلية منهج مقترح قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات فهم السنة النبوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الابتدائية الأزهرية في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم.
- تطوير برامج الإعداد الأكاديمي الدعوي لدى طلاب كلية الدعوة الإسلامية في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية المهارات الأدائية للخطابة لديهم.
- فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس فقه العبادات وأثره في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- فاعلية وحدة مقترحة في العقيدة الإسلامية قائمة على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تقويم منهج الحديث النبوي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم الشرعية قائم على توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات الأداء التدريسي لديهم.

مراجع البحث:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠٠٥). لسان العرب (ط ٤، ج ٦). دار صادر، بيروت.

- ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠٠٥). لسان العرب (ط ٤، ج ٨). دار صادر، بيروت.

أبو سويرح، أحمد إسماعيل (٢٠٢٢). فاعلية تدريس وحدة إلكترونية مقترحة في الذكاء الاصطناعي لتنمية مفاهيمه والقدرة على حل المشكلات ومهارات البرمجة لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة (رسالة دكتوراه غير منشورة غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبوبكر عبد الصبور (٢٠١٨). القواعد المثلى في صياغة تخريج الحديث. مجلة صوت الأمة، الجامعة السلفية، دار التأليف والترجمة، ٥١(١٢)، ١٥-٣٠.

الأسطل، محمود (٢٠٢٠). نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أسعد، عبير (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية (الطبعة الأولى). دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع.

بلعري، أكرم (٢٠١٩). تطوير تدريس علم تخريج الحديث في جامعات العلوم الإسلامية – الواقع والمأمول. مجلة المعيار، ٢٣(٤٨)، ٥٧-٧٦.

بن ساسي، فراس بن محمد (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه. الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، مجلة الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ١٤٣-١٦٤.

الجعيد، حنان بنت جابر (٢٠٢٣). تصور مقترح لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقرر المهارات الرقمية بالمرحلة المتوسطة. المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ٥٦، ١٢٤-١٧٤.

الحبيشي، حمد بن حسن (٢٠٢٤). صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة تطبيقية. مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز البحث العلمي الإسلامي، ١٩(٥٨)، ٢٧٣-٣٠٢.

الحربي، عائشة (٢٠١٧). توصيف ونمذجة لتطبيق استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة في مقرر دراسة الأسانيد. المؤتمر الدولي المحكم، جامعة الزرقاء، الأردن.

حسن، محمد جبريل (٢٠٢٤). أخلاقيات تطبيق الذكاء الاصطناعي من الوجهة القانونية، دراسة تحليلية استشرافية. مجلة الفقه والقانون، ١٤١، ٦-٣٨.

الحمادي، عنود طارق (٢٠٢٣). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية ومستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الأساسية. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢٩، ١٨٥-٢١٠.

الحوري، محمد عودة (٢٠١٩). تدريس تخريج الأحاديث النبوية ودراسة الأسانيد تطبيقاته الواقعية ومتطلباته المستقبلية: رؤية استشرافية- جامعة اليرموك نموذجا. مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية: رؤية استشرافية، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ٣، ٥٦٥-٥٩٠.

الخير آبادي، محمد أبو الليث (٢٠١٥). تخريج الحديث نشأته ومنهجه. دار الكلمة للنشر والتوزيع.
درويش، حسن درويش (٢٠٢٤). فلسفة الذكاء الاصطناعي في التعليم (الطبعة الأولى). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين.
الدوسري، سعد فجحان (٢٠١٦). قواعد صياغة تخريج الأحاديث ومناهج العلماء فيها. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، ٣١(١٠٤)، ١٤٥-١٨٨.
الراجح، عبد الرحمن؛ عبدالله، مزيد (٢٠١٨). علم تخريج الحديث مقارنة بين التقليدي والإلكتروني. مجلة الدراسات الإسلامية، ٢٥٣(١)، ٤٥-٦٥.
زيد، مليكة (٢٠٢٤). أهمية توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله وضوابطه. الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الدراسات الفقهية والقضائية، الجزائر، ٤٦٣-٤٨٤.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٢٠٠٣). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (تحقيق: علي حسين علي، الطبعة الأولى). مكتبة السنة، مصر.
السيد، خالد ناصر (٢٠٠٤). أصول الذكاء الاصطناعي. مكتبة الرشد، الرياض.
شملال، ربيع (٢٠٢٤). تخريج الحديث عن طريق التقنية الإلكترونية تأسيس ونقد. دعوة إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونية في التوثيق بالتخريج، مجلة المعيار، ٢٤(١)، جامعة الإمام عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، ٨٧-١٠٦.
الشهراني، سلطان بن سياف (٢٠٢٢). استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات الذكاء الاصطناعي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٦(٢)، ٣٢٩-٤١٣.
صاولي، جمال فرحات (٢٠١٧). علم التخريج ودوره في خدمة كتب المذاهب الفقهية: الفقه الحنفي والمالكي نموذجا. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ٣١(١)، ٣٠١-٣٣٦.
الطلحي، محمد بن دخيل؛ والعميري، فهد بن علي (٢٠٢٣). بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية الحديثة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، ٢٣.
العاتي، طارق عطية (٢٠٢٣). أثر التخريج الإلكتروني على طلاب علم الحديث. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ١٦، ١٤١-١٥٠.
عبد الرؤف، مصطفى محمد (٢٠٢٢). إطار تنمية مهنية مستقبلي قائم على تكنولوجيا الرأس معرفية لتطوير ممارسات تدريس العلوم المستندة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. ٢٥٤، ٦٧-١٨٨.
عبد السميع، مصطفى؛ ومرزوق، سوزان (٢٠٠٣). الكمبيوتر التعليمي، مقدمات أساسية. القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر.
رحماني، إبراهيم (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية. إصدارات مجلة الدراسات الفقهية والقضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.
الزهراني، مريم بنت أحمد (٢٠١٩). تخريج الحديث النبوي عند المحدثين: مفاهيم ومناهج. بحوث المؤتمر السنوي العالمي- الإمام ٤، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، معهد دراسات الحديث النبوي، نوفمبر، ٦١١-٦٣٥.

عبد اللاه، إسماعيل فهمي (٢٠٠٠). مشكلات تخريج الحديث بين الواقع والمأمول. المجلة العلمية، جامعة أسيوط، كلية الآداب، ٦، ٩١-١٣١.

العتيبي، فاتن بنت عيد (٢٠٢٢). دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الفيزياء. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ١، ١٤١-١٧٢.

عجين، علي إبراهيم (٢٠٠٨). تدريس علم تخريج الحديث الشريف باستعمال نموذج بطاقات برنامج الكورت لتعليم التفكير. اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الإبداع، مركز ديبونو لتعليم التفكير، يوليو، ١٢٧-١٤١.

العدوان، ليندا أحمد (٢٠٢٩). أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات تخريج الحديث النبوي ودراسته والتفكير الناقد لدى طالبات كلية الشريعة في الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

عزمي، نبيل (٢٠١٤). فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات وبحوث، ١(٢٢)، ٢٣٥-٢٧٩.

العكايلة، سلطان (٢٠١٨). الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد (الطبعة ٢). عمان، دار المحامد.

علي، رويدا سيد (٢٠٢٣). فاعلية التعلم حتى التمكن في تنمية التحصيل ومهارات التخريج والحكم على الأحاديث النبوية الشريفة لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية، ١٧، ١٢٩-١٥٦.

العمري، زهور (٢٠١٩). أثر استخدام روبوت دردشة للذكاء الاصطناعي لتنمية الجوانب المعرفية في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة المخواة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

غربي، هاجر (٢٠٢٤). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم القرآن الكريم: تطبيق ترتيل القرآن الكريم نموذجا. أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الدراسات الفقهية والقضائية، ٦٣٩-٦٥٠.

الفالح، عبدالله بن عبد العزيز (٢٠١٧). تسهيل تخريج الحديث. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ٢٩(١)، ٧١٩-٧٨١. الفقيه، حليمة، حسن (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية جدارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا. ١٦، ١-٦٦.

كاشور، أفلح السفاو (٢٠١٤). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

اللحيدان، دخيل بن صالح (٢٠٠٠). التخريج عند المحدثين: معانيه، ومصادره، ووظائفه. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ٢٨، ٨٢-١٤٦.

محمد، بسمة عبد الرحمن (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الوعي الفونولجي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، ٣٥(١٣٧)، ١١٧-١٩٦.

محمد، والي الدين الأمين (٢٠٢٣). تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، ١٣(٢)، ٢٧٥-٣٠.

المحمدي، عبد القادر مصطفى (٢٠١٠). الميسر في علم تخريج الحديث النبوي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، ٢(٨)، ٢٢٥-٢٩٨.

المحيميد، عمر بن إبراهيم (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى. مجلة الجمعية الفقهية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٥٧، ٥٣١-٦٤٠.

مشعل، مروة بنت توفيق (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٨(٣)، ٤٣٣-٤٧٨.

المطيري، خالد بن ضيف الله (٢٠٢٠). ضوابط في تخريج السنة النبوية وعلم العلل والعلاقة بينهما. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، ٢٥، ٥٦-١٠١.

موسى، عبدالله بلال، أحمد (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر. مصر: المجموعة العربية للتدريب، والنشر.

ميغيل، كاردونا (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات. ترجمة: مركز دلائل، مراجعة: رضا زيدان، مايو.

هراوة، السعيد (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الدراسات الفقهية والقضائية، ١٩٤-١٦٥.

يعقوب، محمد (٢٠٢٠). تعريف التحقيق والتخريج وأهميتها للمخطوطات. مجلة البعث الإسلامي، مؤسسة الصحافة والنشر، مكتب البعث الإسلامي، ٦٦(١)، ٥٩-٦٧.

اليونسكو (٢٠٢٣). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ٣١ مايو ٢٠٢٣.

ثانيًا: ترجمة المراجع للغة الإنجليزية:

Abdel-Lah, I. F. (2000). Problems in hadith transmission*: Reality and aspirations. Scientific Journal*, 6, 91–131.

Abdel-Rauf, M. M. (2022). A framework for future professional development based on cognitive technology to improve science teaching practices based on artificial, *intelligence applications among basic education teachers.* 254, 67–188.

Abdel-Sami', M., & Marzouk, S. (2003). *Educational computing: Basic introductions*. Cairo: Nahdet Misr Publishing House.

Abu Bakr, A. (2018). The optimal rules for drafting hadith. *Voice of the Nation Journal*, 51(12), 15–30.

Abu Swairah, A. I. (2022). *The effectiveness of teaching a proposed electronic unit in artificial intelligence to develop its*

concepts, problem-solving ability, and programming skills among ninth-grade female students in Gaza Governorates (Unpublished Doctoral Thesis). College of Education, Islamic University, Gaza.

Ajin, A. I. (2008). *Teaching the science of hadith transmission using the Cort Thinking Cards Model. Second Arab Conference for Teaching Thinking and Developing Creativity*, Debono Center for Thinking Education, July, 127–141.

Al-'Adwan, L. A. (2029). *The impact of using the generative learning model in developing skills of hadith transmission and studying hadith and critical thinking among students of the Faculty of Sharia at the University of Jordan.* (Unpublished Doctoral Thesis). Graduate Studies College, University of Jordan, Jordan.

Al-Akaileh, S. (2018). *Clarification of the science of hadith transmission and chain studies* (2nd ed.). Amman: Dar Al-Mahamed.

Al-Astel, M. (2020). *A proposed model based on artificial intelligence and its effectiveness in developing programming skills among students of the University College of Science and Technology in Khan Younis* (Unpublished Doctoral Thesis). College of Education, Islamic University, Gaza.

Al-Ati, T. A. (2023). The effect of electronic hadith transmission on students of hadith sciences. *Journal of Humanities and Applied Sciences*, 16, 141–150.

Al-Dosari, S. F. (2016). Rules for drafting hadiths and the approaches of scholars in this area. *Sharia and Islamic Studies Journal*, 31(104), 145–188.

Al-Falih, A. B. A. (2017). Facilitating the transmission of hadith. *Scientific Journal of the Faculty of Sharia and Da'wah at Zagazig University*, 29(1), 719–781.

Al-Faqih, H. H. (2024). The effectiveness of a program based on artificial intelligence techniques in developing research skills among graduate female students *Sharia and Islamic Studies Journal*,. 16, 1–66.

Al-Hamadi, A. T. (2023). The effectiveness of artificial intelligence applications in developing English reading skills and motivation among basic education students. *Arab Journal of Quality Education*, 29, 185–210.

Al-Harbi, A. (2017). Describing and modeling the use of modern teaching and assessment strategies in the study of chains of narration. *International Conference*, Zarqa University, Jordan.

Al-Houri, M. A. (2019). *Teaching hadith transmission and studying chains of narration: Real applications and future requirements: A prospective vision—The Yarmouk University model.* In *Future of Hadith Studies Conference: A Prospective Vision*, Qassim University, Faculty of Sharia and Islamic Studies, 3, 565–590.

Al-Hubayshi, H. B. H. (2024). The image of the prophetic Sunnah in artificial intelligence applications: An applied study. *Islamic Scientific Research Journal*, 19(58), 273–302.

Ali, R. S. (2023). The effectiveness of learning until mastery in developing academic achievement, hadith transmission skills, and the ability to judge hadiths among female students in the Islamic Studies Department at Al-Azhar University. *International Journal of Curriculum and Educational Technology*, 17, 129–156.

Al-Ja'id, H. B. J. (2023). A proposed concept for using artificial intelligence techniques in teaching digital skills in the middle school stage. *Arab Journal of Scientific Publishing*, 56, 124–174.

Al-Khayr Abadi, M. A. L. (2015). *The history and methodology of hadith transmission.* Dar Al-Kalima Publishing.

Al-Luhaidan, D. B. S. (2000). Hadith transmission in the scholars' view: Its meanings, sources, and functions. *Journal of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University*, 28, 82–146.

Al-Mohamedi, A. K. M. (2010). The simplified guide to the science of hadith transmission. *University of Anbar Islamic Sciences Journal*, 2(8), 225–298.

Al-Mohamid, O. B. I. (2022). Artificial intelligence and its impact on fatwa production. *Journal of the Fiqh Association*, Imam Muhammad Bin Saud University, 57, 531–640.

Al-Mutairi, K. B. D. F. (2020). Regulations for transmitting the prophetic Sunnah and the science of illat (defects) and their relationship. *University of Al-Baha Humanities Journal*, 25, 56–101.

Al-Omari, Z. (2019). *The impact of using an AI chat robot in developing cognitive aspects in science among first-year secondary female students in Al-Mukhawwa Governorate.*

(Unpublished Master's thesis), College of Education, Al-Baha University, Saudi Arabia.

Al-Otaibi, F. B. A. (2022). The role of artificial intelligence in developing critical thinking skills and scientific attitudes among female students in the second secondary grade in physics. *Journal of Educational Sciences and Humanities Studies*, 1, 141–172.

Al-Rajeh, A. R., & Abdullah, M. (2018). Hadith transmission sciences: A comparison between traditional and electronic methods. *Islamic Studies Journal*, 253(1), 45–65.

Al-Sakhawi, M. B. A. R. (2003). *Fath al-Maghith: Explanation of Alfiyyat al-Hadith* (A. H. Ali, Ed.). *Sunnah Library*.

Al-Sayed, K. N. (2004). *The principles of artificial intelligence*. *Al-Rushd Library*.

Al-Shahrani, S. B. S. (2022). A proposed strategy to develop teacher preparation for general education in Saudi Arabia in light of trends in artificial intelligence. *Education Journal*, 196(2), 329–413.

Al-Talhi, M. B. D., & Al-Omari, F. B. A. (2023). Building an educational program based on artificial intelligence applications and measuring its effectiveness in developing modern geographical concepts among gifted secondary students in Saudi Arabia. *Educational Sciences Journal*, 23.

Al-Zahrani, M. B. A. (2019). Hadith transmission in the context of hadith scholars: Concepts and methodologies. *Annual World Conference Research*, 4, 611–635.

As'ad, A. (2020). *Artificial intelligence and its applications in our daily life* (1st ed.). Dar Maktabat al-Kindi.

Azmi, N. (2014). The effectiveness of an artificial intelligence-based electronic learning environment in solving computer network maintenance problems among educational technology students. *Studies and Research Journal*, 1(22), 235–279.

Ben Sassi, F. B. M. (2024). The use of artificial intelligence in serving the field of hadith and its sciences. In International Scientific Conference: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences, *Journal of Fiqh and Judicial Studies*, 143–164.

Blari, A. (2019). Developing the teaching of hadith sciences in Islamic universities: Reality and aspirations. *Al-Mi'ar Journal*, 23(48), 57–76.

Darwish, H. D. (2024). *The philosophy of artificial intelligence in education* (1st ed.). *Democratic Arab Center for Strategic, Political, and Economic Studies*, Berlin.

Ghari, H. (2024). Using artificial intelligence techniques in teaching the Qur'an: The model of reciting the Qur'an. In International Scientific Conference Research*: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences*, University of Al-Wadi, Algeria, 639–650.

Hassan, M. J. (2024). The ethics of applying artificial intelligence from a legal perspective: An analytical and anticipatory study. *Journal of Fiqh and Law*, 141, 6–38.

Hrawa, S. (2024). *Using artificial intelligence and its applications in serving the Qur'an and Prophetic Sunnah. International Scientific Conference Research: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences,* University of Al-Wadi, Algeria, 194–165.

Ibn Manzur, J. M. (2005). *Lisan al-Arab* (4th ed., Vol. 6). Dar Sader.

Ibn Manzur, J. M. (2005). *Lisan al-Arab* (4th ed., Vol. 8). Dar Sader.

Kashour, A. S. (2014). *Using artificial intelligence techniques in serving the prophetic Sunnah.* (Master's thesis). College of Islamic Sciences, International University of Malaysia.

Mashal, M. B. T. (2023). The reality of using artificial intelligence applications in early childhood education from the perspective of female teachers in Shaqra Governorate, *Saudi Arabia. Education Journal*, 198(3), 433–478.

Miguel, C. (2023). *Artificial intelligence and the future of education and learning: Visions and recommendations.* Translated by: Dalail Center, Reviewed by: Rida Zidan, May.

Mohamed, B. A. R. (2024). The effectiveness of a program based on some artificial intelligence applications in developing phonological awareness skills among learners of Arabic as a foreign language. *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 35(137), 117–196.

Mohamed, W. D. A. (2023). *Hadith transmission using computers. Al-Azhar University Journal of Islamic and Arabic Studies for Girls*, 13(2), 275–30.

Musa, A. B. A. (2019). *Artificial intelligence: A revolution in modern technologies.* Egypt: The Arab Group for Training and Publishing.

Rahmani, I. (2024). *Artificial intelligence and its applications in Islamic sciences. Journal of Fiqh and Judicial Studies*, University of Al-Wadi, Algeria.

Saouli, J. F. (2017). The science of hadith transmission and its role in serving the books of jurisprudential schools: Hanafi and Maliki jurisprudence as models. *University of Prince Abdul Qader for Islamic Sciences Journal*, 31(1), 301–336.

Shamallal, R. (2024). Hadith transmission using electronic techniques: Foundation and critique. Invitation to consider electronic applications in hadith documentation, *Al-Mi'ar Journal*, 24(1), 87–106.

UNESCO. (2023, May 31). *Ethics of artificial intelligence in education*.

Yacoub, M. (2020). The definition of verification and transmission and their importance to manuscripts. *Islamic Resurrection Journal*, 66(1), 59–67.

Zaid, M. (2024). The importance of using artificial intelligence in the call to Islam and its regulations. In International Scientific Conference: Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences, *Journal of Fiqh and Judicial Studies*, 463–484.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Abu Bakr, K. (2019). Artificial Intelligence application as a recent trend to enhance the competitiveness of buusiness organizations. First edition: Arab Democratic cater for strategic,political and Economic studies, Berlin, Germany.

Bawden, R., & Reichenbach, M. (2010). Learning by experiencing: Systemics, futures thinking, and scenarios. In Sustainable Development (pp. 121-140). CRC Press.

Bounajim, D., Rachmatullah, A., Hinckle, M., Mott, B., Lester, J., Smith, A., ... & Wiebe, E. (2021, September). Applying cognitive load theory to examine STEM undergraduate students' experiences in an adaptive learning environment: A mixed-methods study. In Proceedings of the Human Factors and Ergonomics Society Annual Meeting (Vol. 65, No. 1, pp. 556-560). Sage CA: Los Angeles, CA: SAGE Publications.

Holmes, W.; Griffiths, M. & Forcier, L.B. (2016). Intelligence unleashed: An argument for Al in Education. UCL Knowledge Lab: London, UK, Pearson.

Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence Unleashed: An Argument for AI in Education. Pearson.